الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أدب المقاومة عند أبي القاسم سعد الله من خلال مجلة الآداب "دراسة فنية"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبة
- مريم عقون
- نوال بازري

إشراف الأستاذ
عبد الكريم طبيش

العام الجامعي: **2015/2014**

دعاء

اللهم إني أسالك أن لك الحمد لا اله إلا أنت تقبل مني هذا العمل المتواضع

خالصا لك وحدك .

و يقينا صادقا وعلما نافعا ودينا قيما

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا

وزدنا علما.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون)صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ..(أبي العزيز)

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب . الى من سمعت قلبي قبل ان تراني عيناها (أمي الحبيبة)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس الصافية إلى رياحين حياتي إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي واخوتي و الى ابناء هم وخاصة البرعم الصغير(سعد الدين)

الى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ورافقوني في دربي منذ ان حملنا حقائب الدراسة الى يوم تخرجنا مريم، هيام ،سهام

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات. ذكريات

الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم و أحبوني

نوال

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب , إلى من كلت أنامله

ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى من ,إلى من حصد الأشواك عن دربي

ليمهد لي طريق العلم ,إلى القلب الكبير أبي العزيز « بو رنان »

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض أمي الحبيبة « صفية »

إلى الروح التي سكنت روحي, إلى من تحمل من أجلي الكثير

العناء ,إلى زوجي الغالي الذي زرع الطّموح في نفسي وكان لي

نعم الزوج والصديق « يونس »

إلى البراعم الصغار ولداي يعقوب وقصي ثمرة حياتي حفضهما الله

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي

أخي فاروق وزوجته خليدة وأولاده

إلى أخي أحمد وإلى أختي الغالية دلال وتوأمها هالة الرّائعتان

إلى أعز وأغلى صديقاتي سكينة وأسماء

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وشكري الجزيل إلى جميع

أساتذة معهد الآداب واللغات المركز الجامعي ميلة مريم

شكر وعرفان

قال تعلى: (لئن شكرتم لأزيدنّكم(٧))صدق الله العظيم

الحمد لله ومن بعد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه هو وحده والحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل ويسر لنا سبل الاهتمام ويعود الفضل الكامل لذلك

إن العرفان بالجميل يحتم علينا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل "عبد الكريم طبيش" على ما تقدم به من إرشادات ونصائح قيمة من خلال التوجيهات التي أمدنا بها كما لا ننسى الأستاذ الفاضل " عبد القادر عزوز" الذي أمدنا يد المساعدة وكما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة "معهد الآداب واللغات آملين من الله عز وجل أن يكون مجهودنا في المستوى المطلوب الذي يرضي أساتذتنا

مقدمة

إن الأدب الجزائري ثري ومتنوع ومتشعب ،وهذا الثراء نِتَاج جهود مضنية لأدباء وكتاب وشعراء وغيرهم من رجالات العلم الذين تركوا بصمتهم الجلية في فنون هذا الأدب الذي برز بشكل واضح في الفترة التي تعرضت فيها الجزائر لأكبر محنة عرفتها في تاريخها وهي فترة الإستدمار حيث تمخضت عن هذه المحنة إبداعات ترجمت عشق أبناء هذا الوطن للذود عن حريتهم وكرامته، وفي مقدمتهم هؤلاء المبدعون المخلصون والمناضلون يبرز وبجلاء إسم الأديب الشاعر أبو القاسم سعد الله الذي كان محور دراستنا في هذا البحث المتواضع الذي يتناول جانب من جوانب المقاومة الأدبية عنده ،في بحث أكاديمي بعنوان (أدب المقاومة عند أبي القاسم سعد الله من خلال مجلة الآداب دراسة فنية).

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لطرق هذا الموضوع، الرغبة في الإطلاع على أعمال وكتابات(أبي القاسم سعد الله) التي يصور فيها تاريخ الجزائر وأمجادها خاصة فترة الثورة التحريرية المجيدة، والتي اجتاحت شهرتها كل الحدود وخلدتها أعمال هؤلاء الأدباء والشعراء، والمناضلين. ومن الواجب علينا نحن الباحثون أن نبرز الدور الفعال الذي جسدت بنتاجاتهم الفكرية سواءً داخليا أو خارجيا، وكانوا نماذج تحتذي بها الشعوب العربية المضطهدة والتي تعاني من وطأة الإستعمار من جهة وسيطرة الجهل من جهة أخرى.

أما بالنسبة لموضوع هذا البحث الأكاديمي الموسوم بـــ (أدب المقاومة عند أبي القاسم سعد الله من خلال مجلة الآداب دراسة فنية). فإننا من أوائل الطلبة الذين تناولوه – في حد علمنا – لم نجد أية دراسة سابقة لهذا الموضوع من حيث الزاوية التي تناولناها، قد وجدنا دراسة مقاربة لموضوعنا " إبراهيم لقان: ملامح المقاومة ضد الإستعمار في شعر محمد العيد آلـــ خليفة، (دراسة فنية)،بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في أدب

الحركة الوطنية الجزائرية، معهد الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، "2007/2006

السؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هو أدب المقاومة ؟ ما هي الأسباب والدوافع التي جعلت أبي القاسم سعد الله بخوض هذا النوع من الأدب بالذات؟ وما هي أدواته الفنية لنضال التي اجتهد من خلالها للتعرف بهذا النوع من الأدب داخل الوطن وخارج حدوده أيضا؟ وما قيمة أعماله الأدبية التي احتضنتها مجلة الآداب العاكسة لواقع المقاومة في ظل ثورة أول نوفمبر؟

وحسب رأينا فإن المنهج الذي يتناسب وطبيعة مثل هذه الدراسات فلا يقتصر على منهج واحد، غير أن التاريخي هو الذي يهيمن على ذلك لأن جانبا مهما في البحث يركز على جانب توثيق النصوص للفترة التي كتب فيها أبو القاسم سعد الله، وكذلك المنهج الفني التحليلي الذي تم اتباعه في الفصل التطبيقي لتحليل القصيدة المدروسة (شعارات).

ولتحقيق الهدف المتمثل في إبراز الأفكار الوطنية المقاومة من خلال كتابات سعد الله، زد على ذلك إزالة بعض الغموض الذي يكشف دراسات كانت تهدف إلي التنقيب عن المقاومة الأدبية في ثورة أول نوفمبر.

وقد اتبعنا خطة متمثلة في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فالفصل الأول تحدثنا فيه عن حياة أبي القاسم سعد الله وملامح أدبه.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه أدب المقاومة ومجلة الآداب.

أما الفصل الثالث خصص لدراسة قصيدة (شعارات) فنيًّا.

وفي الأخير خاتمة تضمنت جملة من النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

وتجسد كل هذه الدراسة في الخطة الآتية:

1-مقدمة

2- الفصل الأول: حياة (أبي القاسم سعد الله) وملامح أدبه

1 /مولده

2 / تعلمه

3/ ثقافته

4/ وفاته

5 /أسلوبه

6/مؤلفاته

7/ تراثه في المجلات و الجرائد

8/تجربة أبي القاسم الأدبية

9/تجربة أبي القاسم اللغوية

10/آراء الباحثين في شخصية أبي القاسم سعد الله

11/شخصية الشاعر (أبو القاسم سعد الله)

3-الفصل الثاني: أدب المقاومة ومجلة الآداب البيروتية

1/ مفهوم كلمة أدب

أ/ لغة

ب/إصطلاحا

2/تعريف المقاومة

أ/ لغة

ب/إصطلاحا

3/أدب المقاومة

4/ خصائص أدب المقاومة

5/ تعريف مجلة الآداب شكلا

6/ تعريف مجلة الآداب مضمونا

7/الوضع المعنوي و المادي لمجلة الآداب

8/مآخذ على مجلة الآداب

4 – الفصل الثالث:الدراسة الفنية

1_ قصيدة شعارات

2_ مضمون قصيدة الشعارات

أ/ الفكرة العامة

ب/الأفكار الأساسية

3: الأسلوب

3- 1- اللغة

3- 2- الأسلوب

3_ 3- التكرار

3- 4- البيان و البديع.

4- القافية

5_ البحر

وأهم الكتب التي اعتمدنا عليها في بحثنا نذكر منها:

1_أبو القاسم سعد الله: أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988.

2_أبو القاسم سعد الله:تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1983.

3_ شوقي ضيف:البحث الأدبي طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، دار المعارف، الطبعة السابعة.

4_محمد ناصر،الشعر الجزائري الحديث(إتجاهاته وخصائصه الفنية)،الطبعة الأولى،1985.

5_ مجلة الآداب البيروتية بأعدادها المختلفة

طبعا ككل باحث واجهتنا مجموعة من المصاعب المتمثلة في قلة الدراسات في مثل هذا الموضوع المتعلق بالمقاومة الأدبية في الأدب الجزائري عموما وأبو القاسم خصوصا، وبالرغم من كل هذه العراقيل التي واجهتنا فقد نلنا شيئا من المتعة الفنية والأدبية.

الهدف من دراسة هذا الموضوع هو الإطلاع على الأدب الجزائري بصفة عامة وأعمال أبي القاسم سعد الله بصفة خاصة، وإثراء رصيد القارئ المولع بالأدب الجزائري الحديث.

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف " عبد الكريم طبيش" على تعاونه وصبره الكبير علينا، وإلى الوالدين الكريمين على تشجيعهم ودعمهم لنا، وجميع أساتذة قسم الأدب

العربي، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، وكل ما نتمناه التوفيق من الله والحمد لله أولا وأخيرا.

الفصل الأول

حياة أبو القاسم سعد الله وملامح حياته

1_ مولده

2_ تعلمه

3_ ثقافته

4_ وفاته

5_ أسلوبه

6_ مؤلفاته

7_ تراثه في المجلات والجرائد

8_ تجربة أبو القاسم الأدبية

9_ تجربة أبو القاسم اللغوية

10_ آراء الباحثين في شخصية أبو القاسم سعد الله

11_ شخصية الشاعر(أبو القاسم سعد الله)

1 ــ مولده

بعد إطلاعنا على مجموعة لابأس بها من الكتب والمجلات وحتى الجرائد الداخلية والخارجية (كالبصائر والشروق)* والخارجية (كمجلة الآداب البيروتية)** رأينا أن مولد(أبي القاسم سعد الله) قد أتفق عليه من طرف الباحثين فمثلا في كتاب " أفكار جامحة " وجدنا مقالا بعنوان(نبذة عن حياتي) جاء فيه:(ولد أبو القاسم سعد الله في (البدوع)*** بجوار مدينة(قمار)**** في وادي سوف ولا يذكر أهله سوى أنه ولد في صيف شديد الحرارة عام ترميم الجامع الكبير ومدرسته بقمار سنة 1930م. كان أهله من أوائل الفلاحين اللذين ابتدعوا البد وع فعمروها بغراسه النخيل لعذوبة مائها)[1]

كما ورد في جريدة(البصائر) الصادرة بعد الإستقلال مقال لهيئة التحرير مفاده (أبو القاسم سعد الله هو أحد أبناء الجزائر البررة الناشئين في ظل نهضتها الحاضرة، تلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين في بلدته قمار)[2]

2 ــ تعلمه

دخل أبو القاسم سعد الله جامع البد وع عندما بلغ الخامس من عمره، كما حفظ فيه القرآن الكريم والمتون، ثم توجه عام 1947م. أي بعد الحرب العالمية الثانية إلى جامع الزيتونة بتونس، حين حصل هناك على الأهلية والتحصيل، بعد عودته إلى أرض الوطن اشتغل بممارسة التعليم سنة 1954م _ 1955م. في الجزائر العاصمة، ثم توجه إلى مصر

---

*جريدتين جزائريتين ،تنشران يوميا.

** مجلة شهرية بيروتية.

*** البد وع تبعد عن مدينة قمار حوالي 4 كلم.

**** قمار بضواحي مدينة وادي سوف جنوب شرق الجزائر تبعد عنها ب 15 كلم.

[1]– أبو القاسم سعد الله: أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988، ص 117.

[2]– هيئة التحرير: (العلامة أبو القاسم سعد الله)، البصائر، العدد 683، الاثنين 13 – 19 صفر 1435 هـ/16 – 22،الجزائر، ديسمبر 2013، ص 2.

والتحق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة حيث تخرج منها عام 1959م. حاصلا على شهادة الليسانس في الأدب العربي والعلوم الإسلامية، وبعد سنة منها حصل على سنة أولى ماجستير بالنقد الأدبي، ثم سافر سنة 1960م في بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودخل جامعة (ميسيوته) حصل فيها على الدكتوراه في التاريخ الأوروبي الحديث والعلوم السياسية سنة 1965م. بعد ممارسة التعليم سنتين في جامعة (وسيكنس) بكلير التحق في خريف 1967م بجامعة الجزائر[1]

كما يذكر محمد العيد آلــ خليفة شغف أبي القاسم سعد الله بالبحث العلمي من خلال كتابه "شاعر الجزائر محمد العيد آلــ خليفة " يقول فيه:(وهو مشغوف إلى حد الافتتان بالبحث عن الآثار الأدبية والعلمية لعلماء الجزائر بجميع العصور)[2].

وكما ورد في جريدة بصائر الإستقلال(أنه بدأ يكتب فيها سنة 1954م، وكان يطلق عليه " الناقد الصغير)[3]، وقد شارك في العديد من المؤتمرات الفكرية والأدبية، وأشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه .

(وقد انظم أخيرا إلى أسرة علماء المجتمع اللغوي بالقاهرة إذ حاز عضويته بالانتخاب مفصلا ذلك عمل إغراءات المناصب المرموقة)[4]

3 _ ثقافته

كانت بدايته الثقافية بحفظ كتاب الله العزيز في مسقط رأسه بقرية البدوع لأن البيئة التي نشأ فيها كانت ذات ثقافة عربية إسلامية محافظة جدًا، وفي هذه البيئة بدأ فرض الشعر، وكان ذلك في صيف 1948م. من خلال قوله (وأذكر أن أول محاولتي للشعر

---

[1] _ ينظر أبو القاسم سعد الله: أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، د ط ،1988 م، ص 177،178.

[2] _ أبو القاسم سعد الله: شاعر الجزائر محمد العيد آلــ خليفة، عالم المعرفة، الجزائر.

[3] _ هيئة التحرير: (العلامة أبو القاسم سعد الله في ذمة الله)،البصائر ، العدد 683 ، ص 2.

[4] _ حسن فتح الباب (أشعار جزائرية)، عالم الكتب، مصر، أكتوبر، 1990، ص 139.

المكتوب كان في ظل النخيل بمسقط رأسي المسمى البدوع يبعد حوالي 4 كلم من قمار، وكان ذلك في الصيف الأول من رجوعي من تونس أثناء العطلة سنة 1948 م)[1] وقد بدأت ثقافته تتفتح من خلال المنافسات الأدبية فيقول:(أذكر أن شابا تونسيا كان يجلس إلى جانب في حلقة الدرس (الطريقة) وهو ابن حميدة وكان ينافسني في مادة الأدب إلى حد بعيد)[2]. وقد كان لهذه المنافسة أثر بالغ في تكوين ثقافة سعد الله. اتجه سعد الله إلى الاتجاه الرومانسي في شعره، وكان ذلك نتيجة لظروف البيئة التي شب فيها سواء في وادي سوف أو في تونس، بالإضافة إلى حبه الشديد للخلوة والانزواء، كما انكب على شعر المتنبي وحفظ أغلب قصائده، كما كان لإيليا أبو ماضي أثر في ثقافة سعد الله لإعجابه بقصيدة " الطلاسم " وما تحمله من تمرد وشك وتردد حول مصير الإنسان، يتناسب مع مرحلة الشباب الجزائري المغلوب، والثورة ورفضها للظلم. كما قرأ للشاب جبران خليل جبران، وأولع بالشعر المهجري وبشعر مدرسة (ابولو) خاصة شعر(أحمد زكي أبو شادي) ولمجلة " الآداب البيروتية " بصمات واضحة على تجربة سعد الله الشعرية خاصة في الشعر الحر وولعه بشعر نزار قباني. بدأ سعد الله ينشر إبداعاته الشعرية في مجلة "المعارف" التونسية، ومجله " البصائر" الجزائرية، ومجله الآداب البيروتية...وغيرها[3]

4 _ وفاته

تصدر نبأ وفاة(أبي القاسم سعد الله) واجهات الصحف الجزائرية نذكر منها جريدة الشروق الجزائرية اليومية التي ورد فيها مقال بقلم(الأستاذ لويسي إبراهيم) من جامعة

---

[1] _ أبو القاسم سعد الله: أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، د ط، 1988، ص 182.

[2] _المرجع نفسه،ص 182.

[3] _ينظر المرجع نفسه، ص 183، 186.

سيدي بلعباس. يقول فيه:(انتقل إلى رحمة الله صبيحة السبت 11صفر1435ه الموافق لـــ 14 ديسمبر2013)[1]

كما نعتته(مجلة البصائر)، على لسان هيئة تحريرها قائلةً (بمستشفى عين النعجة العسكري عن عمر يناهز 83 سنة ، إثر مرض ألم به خلال الفترة الأخيرة وهو من رجالات الفكر البارزين)[2]

انتقل إلى رحمة الله شيخ المؤرخين الجزائريين مخلفا فراغا كبيرًا وسط الأسرة العلمية والثقافية الجزائرية، رحل المفكر والكاتب والشاعر الملهم والمحقق البارع، رحل المفكر الجزائري في صمت كرحيل الكبار، وكان فقيد الجزائر يعرف باسم شيخ المؤرخين بالنظر إلى العمل الكثير الذي قام به للحفاظ على الموروث التاريخي، والثقافي للجزائر تاركا مؤلفات نفيسة موازاة مع تدريسه الدءوب في الجامعة، ويلقب أيضا بالناقد الصغير، له نزعة حول الأدب والصحافة كما ترك بصمات في مسار الشعر(يعتبر رائد الشعر الحر في الجزائر، ويكفيه فخرًا أنه صاحب ميلاد أول قصيدة من هذا النوع في منتصف الخمسينات تحت عنوان "طريقي")[3]

5 _أسلوبه

يتميز أسلوب(أبو القاسم سعد الله) بالمباشرة التي توصلك إلى الهدف والغرض المطلوبين عبر أقصر الطرق دون لف في ذلك ولا دوران، فإنك لا تكاد تستفهم عن أمر ما يتعلق بما نقرأ له حتى يجيبك دون تردد ودون انتظار(إنه أسلوب يفجأ القارئ بأفكاره المتلاحقة في ثوب شفاف ميسور فهمه ينم عن صفاء روح صاحبه ويشعرك بمدى

---

[1] _ لويسي إبراهيم ، (أستاذ في جامعة سيدي بلعباس) : (وداعا سعد الله) ، الشروق ، العدد 4233،الأحد 22 ديسمبر 2013 ، ص 11.

[2] _ هيئة جريدة البصائر: (العلامة أبو القاسم سعد الله في ذمة الله)، البصائر ، العدد 683 ، الاثنين 16 – 22 ديسمبر ، 2013 ، ص 2.

[3] _ إبراهيم : (وداعا سعد الله) ، الشروق ، العدد 4233 ، الأحد 22 ديسمبر 2013 ، ص 11.

إحساسه الخلاق ومعاناته في تبني قضايا الأمة العليا التي أقدم على معالجتها بطريقة يفهمها الخاص والعام، وطريقة تحوي كل فئات الأمة وتعبر عن همومها بصدق ويسر، مقالاته يميزها العمق والإيجاز اللذان يدلان على أن الكاتب واع بحقيقة بلاغة ما يكتب)[1]

وما يزين كتابات أبا القاسم سعد الله (لمساته التحقيقية الواعية لما يقرأ من نصوص أدبية ووثائق تاريخية حيث كان مصححا للأخطاء مقسما للدراسة ومبوبا لها ومنبها على بعض المراجع و مستعينا بترجمات الأعلام)[2]

و الواقع أن(أبو القاسم سعد الله) يختار كلماته بحسن، ويرسم صوره بمعاناة شديدة وبروح النقد الموسوم، أنه يعاني الكتابة معاناة حقيقية فهو يكتب ويعيد ما كتب مرارا، ويراجع أبسط ما كتب وقد يعيد صياغته مرة أخرى حتى يجعله يتماشى مع إحساسه الخلاق الذي يبحث عن الكمال الممكن(أن كتاباته تلفها الحرية وبصحبها الإباء والإنغتاق، وهو يكره دائما أن يرتبط بجهة معينة تلزمه الكتابة في أوقات معينة)[3]

يعد قلم أبو القاسم سعد الله (قلما محاربا لأنه عاش في وسط لا يعترف بقيمة الكتابة ولا يقدر المكتوب ولا الكاتب)[4] وكثيرا ما مارس أبو القاسم سعد الله (.....فن الكتابة بنفس متوترة يلفظها القنوط ولكنها تقاوم ولا تنكسر بل كثيرا ما تقتصر بتحويلها القنوط أصلا مسبغة غلبت مسحة)[5]

---

[1] _ محي الدين سالم: (الدكتور أبو القاسم سعد الله حول خصائص أسلوبه و أفكاره الأدبية و اللغوية)، المجلة العلمية للترجمة الحديثة ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد 05، 2010، ص 34.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 34، 35.

[3] _ المرجع نفسه ، ص 34، 35.

[4] _المرجع نفسه ، ص 34، 35.

[5] _المرجع نفسه ، ص 34، 35.

6_ مؤلفاته

عرف (أبو القاسم سعد الله) بعد الاستقلال بأنشط العناصر الشابة والفعالة في ميدان الفكر والتاريخ الجزائري تأليفا وترجمة وناقدا وأستاذا للجيل. كما اهتم بالتراث وبالأعمال الجزائرية ولا سيما الشخصيات التاريخية منها، والعلماء والصالحين أي الأعلام الجزائريين الذين لعبوا دورا هاما في الحياة الإجتماعية والتراث الوطني إذ نجده كتب في ميدان التاريخ والأدب والفكر. ومن أهم مؤلفاتهم :

1- مؤلفاته في الأدب

_ النصر للجزائر،(شعر) دار الفكر، القاهرة،1957 م.

_ محمد الشاذلي القسنطيني، الشركة الوطنية، الجزائر، 1974م .

_ محمد العيد آلــ خليفة رائد الشعر الجزائري، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1976م.

_ ثائر وحب (شعر)، دار الأدب، بيروت، ط2، 1977م.

_ حكاية العشاق (تحقيق)،الشركة الوطنية الجزائرية، 1977م.

_ منطلقات فكرية، الدار العربية للكتاب، ط2، تونس، ليبيا، 1982م.

_ ــتجارب في الأدب والرحلة ،الشركة الوطنية الجزائرية، 1983م.

_ الزمن الأخضر (ديوان)، الجزائر، 1986 م.

_ سعفة خضراء، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1986م.

_ أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

_ أشعار جزائرية، (تحقيق)، 1988م.

2ــ مؤلفاته في التاريخ

- دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الآداب، بيروت، لبنان، 1966م

- تاريخ الجزائر الثقافي (10 مجلدات)، دار المغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1981.

_ محاضرات في تاريخ الحديث(بداية الاحتلال)،ط1،مصر،1970،ط3،الجزائر ،1982م.

_ حياة الأمير عبد القادر(ترجمة كتاب تشرشل عنه)،1982م

_ الحركة الوطنية الجزائرية في 3 أجزاء 1983

أ/ الجزء الأول: من 1830-1900م

ب/ الجزء الثاني : هو ماقدم أطروحة لنيل الدكتوراه من 1900-1930م

ج/ الجزء الثالث 1930-1945م

- شعوب و قوميات 1985م
- الجزائر و أوروبا (ترجمة كتاب جون وولف) ، 1986م
- قضايا شائكة، دار المغرب الإسلامي،بيروت، لبنان، 1989م
- هموم حضارية، دار الأمة، الجزائر، 1993م
- أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر (5 اجزاء)، دار الغرب الإسلامي ، بيروت،لبنان، 2004، 1996 ، 1993 .
- في الجدل الثقافي دار المعارف، تونس، 1993م .
- بحوث في التاريخ العربي الإسلامي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2003.

3- دراسات و أبحاث عامة

_المفتي الجزائري: ابن العنابي رائد التجديد الإسلامي، الشركة الوطنية، 1976.

_الطبيب الرحالة : ابن حمدوش الجزائري (لسان المقال)، نشر مشترك بين المكتبة الوطنية و الشركة الوطنية، الجزائر، 1983.

_شيخ الإسلام: عبد الكريم فكون، 1986م، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، عبد الكريم الفكون (تحقيق)، 1987

7 _ تراث أبي القاسم في المجلات والجرائد

1_تراثه في مجلة الآداب

يرصد هذا الجدول(أعمال أبو القاسم سعد الله) مرتبة ترتيبا زمنيا وكذلك على ترتيب أعداد المجلة حيث كان أول منشور له: مقال كما هو موضح في الجدول، ثم بعد ذلك قصيدة شعرية، ثم مقال، ثم قصيدة، وهكذا إلى غاية آخر مقال له.

العمل الأدبي	نوع العمل	السنة	العدد	الصفحة
أرض الملاحم	مقال.	السنة الأولى أبريل 1953	4	51/51
ثائر و حب	قصيدة.	السنة الرابعة مارس 1956	3	51/51
أزمة المثقف الثوري	مقال	السنة الرابعة عشرة أبريل 1966	4	4/3
المروحة	قصيدة	السنة الرابعة مايو 1956	5	10/10
حول أسطورة المروحة	مقال	السنة الرابعة يوليو 1956	7	59/58
إنسانية	قصيدة	السنة الرابعة أغسطس 1956	8	41/41
حول المروحة أيضا	مقال	السنة الرابعة سبتمبر 1956	9	57/57
شعارات	قصيدة	السنة الرابعة أكتوبر	10	57/57

		1956		
ثورة العالم الثالث	مقال	السنة الخامسة مارس 1957	3	20/18
تصميم للسعر العربي الحديث	مقال	السنة الخامسة ديسمبر 1957	12	29/27
الغزل في الشعر الجزائري	مقال	السنة السادسة مايو 1958	5	48/46
الجزائر	مقال	السنة السابعة نوفمبر 1959	11	76/74
محمد العيد كبير شعراء الجزائر	مقال	السنة الثامنة أبريل 1960	5	51/49
الجزائر	مقال	السنة الثامنة سبتمبر 1960	9	74/73
رضا حوحو نضال الكلمة	مقال	السنة الثامنة ديسمبر 1960	12	58/55
من حضارة الشعر ،،، إلى حضارة العلم	مقال	السنة العشرون كانون الثاني 1972	1	69/67

من خلال هذا الجدول نلاحظ الآتي

1_ أول عمل أدبي لأبي القاسم سعد الله في مجلة الآداب كان بعنوان (أرض الملاحم) في السنة الأولى أبريل 1953م العدد(04) في الصفحة(51) وهذا دليل على أن اسم أبي القاسم سعد كان من الأسماء البارزة لأدباء وعلماء الأمة العربية إن هذه المجلة فتحت له صفحاتها ليكون خير سفير للجزائر وثورتها المباركة.

2_ أما العمل الثاني فتمثل في قصيدة بعنوان (ثائر وحب) السنة الرابعة مارس 1956م العدد(4) الصفحة (من 3إلى 4) وما لاحظناه أن أعماله مرتبة واحدة بواحدة؛ أي مقال ثم قصيدة وهكذا.

3_ أما الأعمال السبعة الأخيرة فكلها مقالات عن الجزائر والثورة التحريرية وهذا يعني أن أبا القاسم سعد الله ساهم في التعريف بالثورة الجزائرية ضد المحتل الفرنسي، ووضح للعالم أن الجزائر مصرة على الإستقلال.

2_تراثه في مجلة البصائر

العمل الأدبي	نوع العمل	التاريخ	الصفحة
رسالة القاهرة	مقال	رجب 1375	3/ 3
رسالة القاهرة	مقال	رجب 354	3/3
رسالة القاهرة	مقال	رجب 1375	7/7
رسالة القاهرة	مقال	جمادى الثانية 1375	3/3
رسالة القاهرة	مقال	جمادى الثانية 1375	3/3
رسالة القاهرة	مقال	حمادى الثانية 351	3/3
رسالة القاهرة (2)	مقال	ربيع الثاني 1375	6/6
أنشودة المزارع والحقول	قصيدة	رمضان 1374	5/5
طريقي قصيدة	قصيدة	رجب 1374	5/5
إحتراق	مقال	جمادى الثانية 1374	2/2
سعفة خضراء (3)	مقال	شوال 1373	7/7
سعفة خضراء	مقال	رمضان 1373	7/7
في ضلال النقد:مع حمار حكيم	مقال	ربيع الثاني 1373	7/7
من فنون ابن الرومي " إلى الأستاذ أحمد سحنون "	مقال	ربيع الأول 1373	6/5
بعثة جمعية العلماء	مقال	ربيع الأول 1373	8/8

بتونس:تكريم الناجحين في الشهادتين			
من فنون ابن الرومي الى الأستاذ أحمد سحنون	مقال	صفر 1373	8/8
إحتفال جمعية البعثة الزيتونة بالناجحين الجزائريين في شهادتي التحصيل و الأهلية	مقال	محرم 1373	6/6
موجز لعمل بعثة جمعية العلماء بتونس	مقال	محرم 1373	7/7
صفحة الشعر:ذكرى باديس :نجوى العبقرية	مقال	رمضان 1372	5/5
مع أديب الخلود	مقال	رمضان 1372	5/6

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أعمال أبا القاسم سعد الله كانت مقالات عددها (سبعة عشرة مقالا) وأما ما يخص الشعر نجد قصيدتين وهما "أنشودة المزارع والحقول" في رمضان 1374ه العدد(317) الصفحة 5/5. أما الثانية بعنوان "طريقي" في رجب 1375ه العدد(357) الصفحة 3/3.

3_ تراثه في مجلة العرب

هذا الجدول مجموعة من الأعمال المتمثلة في مقالات وهي عبارة عن حلقات ونلاحظ أنه لا وجود لشعر سعد الله في هذه المجلة.

الأعمال	العدد	التاريخ	الصفحة
فذلكة تاريخية عن منطقة وادي سوف بالجزائر(تأليف محمد الطاهر	جزء 7و8	السنة التاسع والثلاثون ،محرم وصفر 1425	477/441

التليلي)(2)			
فذلكة تاريخية عن منطقة وادي سوف بالجزائر(تأليف محمد الطاهر التليلي)(2)	جزء 5و6	السنة التاسع والثلاثون ،ذو القعدة وذو الحجة 1424	307/284
بريد العرب: حول رحلة كورت يلمون الفرنسي إلى مكة سنة 1894م	الجزء 1و2	السنة الثامن والثلاثون، رجب شعبان 1423	105/101
رحلة أبي عصيدة الجائي من بجاية إلى الحجاز	الجزء 9 و 10	السنة الخامسة والعشرون،ربيع الأول وربيع الثاني 1411	/622 627
فذلكة تاريخية عن منطقة وادي سوف بالجزائر(تأليف محمد الطاهر التليلي)(2	الجزء 11و12	السنة السابعة والثلاثون ، الجماديان 1423	**/537 558**

4_ تراثه في مجلة مجمع اللغة العربية

من خلال اطلاعنا على الجود أنه يحتوي على مجموعة من المقالات وغياب الشعر

الأعمال	السنة	العدد	الصفحة
التعامل مع اللغة العربية بالجزائر أثناء الإحتلال	رجب 1419	الجزء 83	164/148
تراجم أدبية من مخطوط مجهول (تاريخ عبد الحميد بك	ربيع الآخر 1411	الجزء 67	75/57
المستشرقون الفرنسيون	رمضان 1409	الجزء 64	186/164

وتعليم اللغة العربية للأروبيين في الجزائر			
تعليقات ومناقشات:تفريظ للمفتيه ابن عمار ظروفه ونص	جمادى الأولى وشوال 1424	65	254/235

5_مقال في مجلة التسامح

نلاحظ أنه نشر على حد علمنا سوى مقال واحد

المقال	السنة	العدد	الصفحة
تيارات الإصلاح في المغرب العربي	ربيع 1423	2	216/208

6_ تراثه في مجلة المعرفة

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الأعمال المنشورة هي مقالات وعلى حد رأينا أنها مقالات سياسية

الأعمال	العدد	التاريخ
أول بيان فرنسي إلى الجزائريين	/	17 مارس 1960م.
العلاقات الجزائرية الأمريكية 1776 – 1830	/	15 سبتمبر أكتوبر 1964م، نوفمبر 1964م.
الأستاذ جوليان Julien،Ch.A والتاريخ الجزائري	19	1965م.

7 _ تراثه في مجلة أول نوفمبر

نلاحظ من خلال جدول الأعمال المنشورة أن المقال الأول يتحدث عن الثورة وصورها في العالم العربي أما الآخرين فهما مقالين عن رجال أو بالأحرى زعماء المعارك

الأعمال	العدد	التاريخ
الثورة الجزائرية في الفكر العربي	87	1987

وثيقة عن التجانية وبوعمامة والفرنسيين		1981م.
معركة غوط شيكة بوادي	84	1987م.

8_ تجربة (أبو القاسم سعد الله)الأدبية

(أبو القاسم سعد الله) هو ابن بيئته الصحراوية، استلهم منها عطاءاته فأعطته على قسوتها واتساعها (تجربته الشعرية يغلب عليها الاتجاه الوجداني الرومانسي الذي استمده من بيئة المن شاء وبيئة الدراسة بتونس الخضراء وبأشجارها وحشائشها، غير أنه صقلها بقراءاته الكثيرة)[1] لكل من :

- قصيدة الطلاسم لإيليا أبو ماضي ، بما فيها من شك وتردد .
- كتابات خليل جبران خليل برومانسيتها .
- الشعر المهجري بفنيته وخياله الغير محدودين، خاصة من ذلك شعر أحمد زكي أبو شادي .
- متابعة للصراع القديم والجديد على صفات المجلات عند إقامته في مصر، خاصة من ذلك مجله الآداب البيروتية.
- أثر المتنبي من خلال حفظ أشعاره الكثيرة.

لقد اهتم أبو قاسم سعد الله بالشعر الحر، ومالت نفسه إليه باعتباره يمثل صورة للثورة في وجه الظروف الصعبة، ويمثل نموذجا للخروج من القوقعة نحو الانطلاق والحرية والإنعتاق الذي كانت نفس الأديب تهفو إليها.

إن أهم مؤثر على الأديب(سعد الله) وموجه له نحو الشعر الحر هو مجلة "الآداب البيروتية " التي كان يقبل على شرائها وقراءتها دوما بتونس، وهي المجلة

[1] _ محي الدين سالم :(الدكتور أبو القاسم سعد الله حول خصائص أسلوبه و أفكاره الأدبية و اللغوية)، المجلة العلمية للترجمة الحديثة ، العدد 05، 2010، ص 36.

التي كانت في وقتها تهتم اهتماما خاصا بهذا النوع من الشعر خاصة شعر (نزار قباني) الذي وجد نحوه هوى خاصا في تلك المرحلة (1948_1954).

(كون أبو القاسم سعد الله مع بعض زملاء الدراسة بتونس "رابطة القلم الجديد" التي كانت الإطار الفني لصقل تجربته الأدبية الشعرية حيث كان أعضاؤها يجتمعون دوريا ويعرضون على بعضهم إنتاجهم الشعري لإبداء الرأي فيه، وهو الشعر الذي نشر بعضه بعد ذلك باسم الرابطة في مجلات الآداب البيروتية والبصائر الجزائرية)[1].

9_ تجربة (أبو القاسم سعد الله) اللغوية

من خلال مقال(لمحي الدين سالم) المنشور في المجلة العالمية للترجمة الحديثة يمكن تسجيل الملاحظات الآتية بخصوص تعامل(أبو القاسم) مع اللغة العربية:

(**1** –لقد تعامل في بداية حياته مع اللغة تعاملا فيه تمرد واختراق الحواجز وهذه حال بداية كل تجربة فنية أو فكرية يتعامل فيها مع اللغة.

2 –لقد اكتسب(أبو القاسم سعد الله) بعد تجربته الأولى أن اللغة العربية هي من أغنى اللغات بالألفاظ والمعاني.

3–إن اللغة عند(سعد الله) ليست مجرد وسيلة للتغيير أو للتواصل فقط، وإنما هي وعاء للفكر والهوية، بل هي عنوان الهوية ذاتها.

4– إن أبا القاسم لا يقدس اللغة فقط: بل يراها من أوجب التقديس والاحترام، ويرى أن نعمل على تطويرها في إطار القوانين اللغوية التي تميزها عبر مستوياتها المختلفة، وذلك من خلال مؤسسات مختلفة تسهر على وضع المصطلحات وتسهيل عملية التطوير والإثراء.

---

[1]_ محي الدين سالم :(الدكتور أبو القاسم سعد الله حول خصائص أسلوبه و أفكاره الأدبية و اللغوية)، المجلة العلمية للترجمة الحديثة ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر، العدد 05، 2010،ص 36،37.

5-إن الهدف من دعوة(أبي القاسم) إلى قيام المؤسسات وتطويرها هو الحيلولة دون الفوضويين الذين يريدون العبث بهذه اللغة.

6- إن أبا القاسم مع دعوته الصريحة للعمل على تسيير اللغة وجعلها تساير التطور العلمي و التكنولوجي الحاصل)[1]

10 - آراء الباحثين في أبو القاسم سعد الله

إن أبا القاسم سعد الله من أبناء الجزائر العميقة، ذو المعطاءات الكثيرة، التي لا تضاهيها بمعطاءات(وتعد كتاباته مصدرا مهما للتعرف على حقيقة الجزائر بمراحلها المختلفة، فهي العين الباصرة التي لا يشوبها عور ولا يهزها حور، تبدو الحقيقة ناصعة بمختلف أبعادها الثقافية والاجتماعية والتاريخية والأدبية واللغوية والفنية، ورث الرجل المعاناة بشتى أنواعها، فغرست فيه الهمة والمكابرة فكان خير من يمثل به من أبناء أمته في جهاد القلم ورفع الهمم ودحض المستعمر الغاشم غير المكترث في ذلك بلومه لائم)[2]

كما يعد سعد الله من أبرز المؤرخين الجزائريين خصوصا في حقل تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، كما يعد أيضا من أهم النقاد والكتاب الجزائريين فهو من أوائل الشعراء الذين دخلوا تجربة الشعر الحر إلى الأدب الجزائري، كل هذا جعله يحظى بمكانة رفيعة عند الأدباء والباحثين ونذكر على سبيل المثال ما قاله محمد ناصر(عن الذي لا تتعدد حوله الأقوال هو أن الشاعر الجزائري الوحيد الذي اتجه إلى الشعر أي الشعر التجديدي عن وعي اقتدار وحاول التجديد في الإشكالية الموسيقية للقصيدة في بنيتها التعبيرية، هو أبو القاسم سعد الله)[3] ويواصل قوله(إن ظهور أول تجربة في هذا الصدد -الشعر الحر – لأبي القاسم سعد الله في سنة 1955م)[4]

---

[1]_ محي الدين سالم :(الدكتور أبو القاسم سعد الله حول خصائص أسلوبه و أفكاره الأدبية و اللغوية)، المجلة العلمية للترجمة الحديثة ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر، العدد 05، 2010،36، 37،38

[2]_المرجع نفسه ص 20.

[3]_ محمد ناصر : الشعر الجزائري الحديث (اتجاهاته وخصائصه الفنية)،ط 1985 م، ص 151.

[4]_ المرجع نفسه، ص 216

كما يقول محمد ناصر أيضا (وترسم قصيدة "طريقي"لأبي القاسم سعد الله تحولا واضحا في التشكيل الموسيقي في القصيدة الجزائرية)[1]

كما تذكر جريدة الخبر اليومية الجزائرية بعض ما قاله أدباء وباحثون عن أبي القاسم سعد الله منهم:

العربي الزبيري:(ضحى سعد الله بكل ما يملك من أجل العلم والبحث وأفنى عمره في سبيل الجزائر والثقافة الجزائرية ... جمع ما لم يتمكن أحد من جمعه من الوثائق لتسهيل البحث في تاريخ الحركة الوطنية)[2] أما مصطفى نويصر فيجعل له مرتبة الشيخ في تاريخ الأحداث قائلا: (...هو شيخ المؤرخين كما كان أديبا وشاعرا ومفكرا ...)[3] القديمة معتمدا أشكال الوزن الحديثة.

11_شخصية الشاعر(أبو القاسم سعد الله)

أبو القاسم سعد الله من شعراء الحداثة في الشعر الجزائري الحديث بدا مسيرته في الثلث الأول من القرن العشرين متأثرا برواد الأدب الجزائري وشعرائه وكان أكثر تأثرا بما وفد من المشرق من قصائد حداثية تستغني عن البحور القديمة وتتمرد على الأوزان العروضية وكذلك بقي وفيا لموضوعات الأدب الجزائري الكلاسيكية وفي مقدمة هذه الموضوعات موضوع الثورة الجزائرية عالجت قصائد موضوعات تراوحت بين الإبداع الذاتي الذي يؤسس على حوار بين الشاعر ونفسه وهي موضوعات عاشها المجمع الجزائري وعاشتها الأمة العربية، وهي عبارة عن نوع من صراع الذات والحوار الداخلي الذي يكون بين نزعت الانتصار ونزعت الهزيمة وتعالج هذه الموضوعات القضايا السياسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية، وقد سار في هذا النحو جملة من الشعراء المشرقيين ولم تكن كتابات(سعد الله)إلا تأثرا بالروافد المشرقية وما أحدثته من ضجة في الأوساط الشعرية والثقافية والعربية. وتأتي هذه الحركة الأدبية مسايرة

---

[1] _ محمد ناصر : الشعر الجزائري الحديث (اتجاهاته وخصائصه الفنية)،ط 1985 م،،ص 217

[2] _ محمد علال : (حمى ذاكرة الجزائر من النسيان ورفض العلاج في فرنسا)، الخبر، الأحد 15 ديسمبر،2013.

[3] _ المرجع نفسه.

للحركات التحررية في الوطن العربي وفي مقدمتهم جبهة التحرير الوطني في الجزائر، فقد حاولت هذه القصائد أن تدعم الحِسْ الثوري، وتقوم بصناعة قاعدة جماهيرية للثوار وما يعتقدونه من نزعات استقلالية وإيمانهم بحرية الوطن، أكسب سعد الله لغته طابع جزائري وتغلب على مفردات قصائده لغة مثل لغة جمعية العلماء المسلمين والتي شاركت في محاربة الضلال، وما يمارسه المحتل من تحطيم للغة العربية والدين الإسلامي وقامت بنشر الوعي الصحيح كما نشرت الآداب والفنون اللغوية في أوساط الشباب الجزائري، ويتخذ(أبو القاسم سعد الله) من الجزائر ومن الثورة منظرا للدعوة إلى استقلال الشعوب العربية المحتلة، كما نلمس في شخصية(سعد الله) أنها ذات طابع ديني وإيديولوجية إسلامية وهذا راجع إلى تكوينه الأدبي والشعري كما أنه متأثر بالشعراء العرب القدامى في أسلوبهم ومفرداتهم ويحافظ في نفس الوقت على صفة الحداثة في شكل القصيدة ويستغني عن البحور الخليلية القديمة معتمدا أشكال الوزن الحديثة.

الفصل الثاني

أدب المقاومة ومجلة الآداب البيروتية

1- مفهوم كلمة أدب

2- تعريف المقاومة

3- أدب المقاومة

4- خصائص أدب المقاومة

5- تعريف مجلة الآداب شكلا

6- تعريف مجلة الآداب مضمونا

7- الوضع المادي و المعنوي لمجلة الآداب

8- مآخذ على مجلة الآداب

1-مفهوم كلمة أدب

تطورت كلمة أدب بتطور الحياة العربية من الجاهلية حتى أيامنا هذه عبر العصور الأدبية المتعاقبة، إذ لم يعرف لفظ الأدب بدلالته الفنية في العصر الجاهلي.

أما الأصل اللغوي للفظ(الأَدَبُ) كما وردت في لسان العرب لابن منظور(أدب: الأَدَبُ، الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يَأْدِبُ الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل يدعى إليه الناس:

مدعاة ومأدبة، والأدب: مصدر قولك أدب القوم بأدبهم بالكسر، أدبا إذا دعاهم إلى طعامه والآدِبُ :الداعي إلى الطعام: قال طرفة :

نَحْنُ في المُشْتَاة نَدْعُو الجلفى لاَتَرَى الأَدَبَ فينَا يَنْتَقِرُ)[1]

فالأدب هنا هو الذي يدعو القوم إلى طعامه.

أما من الناحية الاصطلاحية فالأدب مرهون بجوانب متغيرة، فهو واحد من الفنون المرتبطة بالنفس الإنسانية من جهة ،وبحاجات البشر وتصوراتهم للحياة وقضاياهم فيها من جهة ثانية وكما أن النفس الإنسانية متذبذبة بين حالة وأخرى فإن وعي الإنسان بالحياة مختلف بإتلاف الزمان والمكان، وسنجد للأدب تعريفات عديدة، ينطلق كل تعريف من قضية معينة في فهم الأدب. وله غاية معينة، وكما جاء في كتاب البحث الأدبي بقلم الدكتور(شوقي ضيف) في قوله:(والأدب- كما هو ذائع مشهور- يقصد به إلى إثارة الانفعالات في قلوب القراء والسامعين، ولذلك كان يعتمد على الخيال، يعتمد عليه في التركيب الكلي لإثارة، على نحو ما يلاحظ في تكوين العمل الروائي، وخلق شخوصه وما

---

[1]_ ابن منظور،لسان العرب،طبعة جديدة محققة ومشكوله شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة،دار المعارف،1119،كورنيش النيل – القاهرة،مصر ، ص 43.

يجري على ألسنتهم من أقوال وعلى أيديهم من أفعال، كما يعتمد في عناصر الجزئية ووحداته المفردة ... إن الأديب لا يتحدث حديثا تصويريا، وهو حديث يختلف باختلاف معانيه واختلاف أحاسيسه ومشاعره)[1]

وكما قال عبد القادر القط في كتابه الأدب العربي الحديث: (الأدب ظاهرة أدبية وفنية في آن واحد، بمعنى أنه وسيلة جمالية للتعبير عن قضايا الحياة ومواقفها المختلفة)[2]

وما دام بحثنا بعنوان "أدب المقاومة" فإننا سنتناول تعريف المقاومة لنجعل بعد ذلك رابطا بينها وبين الأدب ولنصل في النهاية إلى أن المقاومة أنواع كثيرة ومنها المقاومة الأدبية.

2- تعريف المقاومة

تعني المقاومة في اللغة من الفعل قَاوَمَ يُقَاومُ مُقَاوَمَةٌ وجاء في لسان العرب لابن منظور

(وَالقُومُ : القصد، قال رؤية: وأتخذ الشد لهن قوما. وقاومه في المصارعة وغيرها، وتقاوموا في الحرب، أي قام بعضهم لبعض)[3] ويعني هذا الدفاع عن النفس بشتى الوسائل المتاحة ضد العدو الظالم أما المقاومة في العصر الحديث فتأخذ مفهوما سياسيا

(والمقاوم هو الشخص الذي يقاوم الظلم، وتنطوي الكلمة على مفهوم تقييمي فالذي يناضل عنيفا ضد السلطات القائمة مقدرًا أنها لا توافق مع مثله يعتبر نفسه مقاوما. في حين تعتبر السلطة إرهابيا، ويتحدد معيار التمييز بين المقاومة والإرهاب بالاستناد إلى

---

[1] _ شوقي ضيف:البحث الأدبي طبيعته،مناهجه،أصوله،،مصادره ،دار المعارف،1119كورنيش النيل ،القاهرة ،مصر الطبعة السابعة،ص9

[2] _ عبد القادر القط :في الأدب العربي الحديث، دار غريب ، القاهرة، مصر، 2001،ص4.

[3] _ ابن منظور:لسان العرب، دار المعارف،1119ه،كورنيش النيل – القاهرة،مصر،ص3781.

شرعية العمل ونبل الأهداف)[1] والمقاومة من خلال القول السابق هي الوقوف ضد الظلم مهما كان مصدره، وهي الدفاع عن نفسه وأرضه وشعبه ضد المستعمر.

خلق الإنسان بالفطرة للدفاع عن ذاته ولبقائه فالمقاومة هي التعبير الحي عن البقاء، والصنو المرادف للحياة، والحقيقة المساوية كجوهر الوجود، وما استمرار الإنسان ذاته إلا نتاجا للمقاومة والبقاء داخله ضد أسباب الفناء وعوامل الهلاك ولقد أصبح من المسلم به أنه (لكل الكائنات الحية دافعا يدفعها إلى المحافظة على ذاتها واستقلالها وتظهر على البشر تبعا لذلك سمتي (إرادة الحياة)و(إرادة الحرية)، وحين تعرف الأمة بأنها استعداد للتصرف الجماعي لغايات سياسية، فإننا نعني ضمن أنه حينما وجدت أمة، فقد وجد الكفاح من أجل التعبير عن الذات تعبيرا مستقلا)[2]

ويعتبر حق الحياة أو البقاء أو الدفاع عن النفس من حيث النتيجة وجهان لعملة واحدة باعتبارهما مترابطين ولا يقبلان التجزئة أو الانفصال أو التنازل، إذ لا معنى للتأكيد على حق الحياة سواء للأفراد أو الشعوب، دون أن يستنتج ذلك إعادة التأكيد على الوسيلة المؤدية للحفاظ على هذا الحق، ألا وهي وسيلة الدفاع والمقاومة ضد الأسباب التي تعترض حق الحياة أو البقاء للخطر والفناء، وما ذلك إلا لاعتبار أن حق المقاومة والدفاع يمثل حقا طبيعيا للبشر، أفراد ومجموعات يقوم عند حدوث أي اعتداء أو انتهاك لحقوق الإنسان وتمتد جذور المقاومة منذ التاريخ العربي ولها عدة أشكال من الشعر والنثر.

---

[1] _ إبراهيم لقان :ملامح المقاومة ضد الإستعمار في شعر محمد العيد آلـــ خليفة (دراسة فنية)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير أدب الحركة الوطنية الجزائرية ،(لم تنشر) معهد الآداب و اللغات، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر ،2006 – 2007،ص 62.

[2] _ هيثم موسى حسن:(حقوق وواجبات مقاتلي جبهة التحرير الوطني) الملتقى الدولي الخامس ،جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف – الجزائر ،9 – 2010/11/10،ص 2.

(والمقاومة عند العربي تعبير عن إرادة الحياة والطموح في تحقيق حضور حر ومستقل وفاعل فهي ليست حالة وقتية وإنما هي مبدأ حياتي أصيل في عقل ووجدان الإنسان العربي وهي بالتالي مبدأ قائم على تعشق الحرية وإثبات الحضور والفاعلية ورد العدوان والتعامل مع الآخر بإخاء وندية)[1]

3- أدب المقاومة

إن المقاومة الأدبية لعبت دورا كبيرا في الثورة الجزائرية، ودعم حركتها في المغرب العربي، والأمة العربية كلها، وأن لكل مرحلة من مراحل التاريخ الجزائري له ميزته، وطابعه الأدبي فالأدب الحديث الذي أنتجه العرب، منذ حوالي قرن ليتم أنه أدب مرتبط بالأمة العربية، يسعى لتوحيدها والنهوض بها، ومناضلة أعدائها والإسهام في مختلف المعارك إلى خاصته والثورات التي أضرمتها سعيا وراء الحرية، وأبرز مثال على ذلك الأدب الجزائري سواء ما كتب بالعربية اللغة الأم، أم بالفرنسية لغة العدو المستعر. ورغم ذلك أنها ازدادت تمسكا بالحرية والاستقلال والعروبة، حتى أنها أخذت لحريتها وما جاء عن ثورتها الخالدة، ومن خلال ذلك:

فقد اتخذ الأديب الموقف الحقيقي الذي يجب أن يتخذه الأديب الأصيل، فأسهم في الثورة بقلمه وإنتاجه معا إلى جانب إخوانه الثائرين في السهول والجبال...الخ[2]

وكذلك الأديب الجزائري لم يتردد في أداء واجباته في الكتابة لتخليد ثورته بالقلم والسلاح، ويقول الروائي(محمد ديب*)

---

[1]) فادية لمليح حلواني :(تجليات ثقافة المقاومة في الشعر العربي المعاصر) ،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 08، الجزائر، جوان 2015، ص 2.

[2]) ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ، نيسان ، 1968، ص 64،65

*) ولد محمد ديب (1920) في مدينة تلمسان غرب الجزائر ،من أهم مؤلفاته الثلاثية الشهيرة الدار الكبيرة ، الحريق، النول.

إن كل قوة الخلق والإبداع لكتابنا وفنانينا، بوقوفها في خدمة إخوانهم المظلومين تجعل من الثقافة سلاحا من أسلحة المعركة ولأسباب عديدة فإنني باعتباري كاتبًا، كان همي الأول أن أضم صوتي إلى صوت الجموع منذ أول قصة كتبتها[1]

وكذلك يشير (مالك حداد)*[2] في ديوانه (الشفاء في خطر) مخاطبا صديقه الشاعر("اربط قدميك بتراب الجزائر ...التصق به ...انتعله ... فقدماك قدما الجندي، قدما الشاعر الجوال، قد وجدتا أخير قالبها ...)[3] وقد تعددت أشكال المقاومة في الأدب الجزائري وأصبحت تظهر في كل فن أدب(الشعر، القصص، المسرح، الرواية) والموضوع الرئيسي الذي يتناوله (الشعراء والكتاب والروائيين). فكان الشعراء الأكثر دعوة إلى التعبير عما يختلج نفوس الشعب الطامح للثورة وتحقيق الانتصار ورفض الاستعمار وسياسته. ونذكر أبيات (لمحمد العيد آلـــــ خليفة)** في قصيدة مفصحا عن أمالي الشعب في الاستقلال والتحرر:

حَضلُوا العَــزَائم وَاصدُقوا الآمَالْ إنَ الزَمَانَ يُسَجِلُ الأعـــــمَالَ

يَا قَوْمُ هَبُوا لَا تَنَام حُيَاتُكُمْ فالعُمْرُ سَاعَاتُ تَمُرُ عُجَالاَ

الأَمْرُ طَالَ بِكُمْ فَطَالَ عَنَاؤكمْ فَكُوا القُيُودَ وَحَطـــِمُوا الأَغْلاَلَ

---

[1] _ ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ،الجزائر، نيسان ، 1968، ص 64،65

[2] _ المرجع نفسه،ص 65.

** آلـــ خليفة : محمد العيد حم علي (عين البيضة 1904 ــ 1979) ومن آثاره مسرحية شعرية هي : بلال بن رباح.صدرت في سنة 1938م.

[3] _ المرجع نفسه،ص 65.

** آلـــ خليفة : محمد العيد حم علي (عين البيضة 1904 ــ 1979) ومن آثاره مسرحية شعرية هي : بلال بن رباح.صدرت في سنة 1938م.

والشَعْبُ ضَجَ من المَظَالِمِ فأنْشِدُوا حــرِيَةٌ تــَحِــيهِ واسْــتِقْــلالاَ[1]

كما عبر شعراء الثورة ووصفوا أحداثها ومكافحة الأبطال للمستعمر، وكذلك الأسرى في السجون، والشعب المقاتل والمكافح والمستشهد من أجل أرضه الطاهرة المستقاة بدمائهم.

ويقول (مجمد الصالح باوية)* في قصيدته (الثائر) متحدثا عن أمه التي آلت على نفسها أن تدخل غمار المعركة :

يَا رِفَاقِي في الذُرَى، في السِجْــنِ ، في القَــبْرِ وفي ألامِ جُوعِي.

قَهْقَهَةُ القَيد بِرِجْلِي يا رفَاقي، حَدِقُــوا، فالـــــثَأْر يَجــتَرُ ضُلوعِي.

يا جُنُونَ الثَوْرَةِ الحَمْرَاءِ يَجْتَــاحُ كَيَانِي ومُغَامَرَاتَ رُبُــوعِي.

أَقْسَمَتْ أمِي بِقَيْدِي، بِجُرُوحِي، سَوْفَ لا تَمْسَحْ مِنْ عَيْنِي دُمُوعِي.

أَقْسَمَتْ أنْ تَمْسَحْ الرَشَــــاشُ والمِدْفَعْ والجُرْحُ بِمــنْدِيلْ دُمُوعِي.

أَقْسَمَتْ أنْ تَغْسِلَ الجُرْحَ وتَغْدُو شُعلةً تُضرِمْ أحْقَادَ الجُمُوعِ.[2]

وكذلك تحدث (صالح الخرفي)** عن نضال الجزائريين في قصيدة (سلاحنا سلاحهم) وصمود الجزائر أمام الجيش الفرنسي الظالم بكل شجاعة وإصرار على الحرية التي تسعى الثورة إلى تحقيقها، والتي جاءت في الأبيات الآتية :

مَلأْتُ الأَرْضَ والأَجْوَاءَ حَدِيدَا فَكَانَ العَزْمُ أقْوَى منْ حَدِيدْ

---

[1] _ ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ، نيسان ، 1968، ،ص 70.

*) باوية : محمد الصالح (المغير، 1930). تلقى مبادئ التعليم في مسقط رأسه له ديوان شعري وحيد جمع فيه بين الشعر العمودي و الحر.

[2]) ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ، نيسان ،الجزائر، 1968، ص 71.

**) صالح الخرفي(القرارة 1933) أديب جزائري ،له عدة اعمال أدبية منها أطلس المعجزات ، أنت ليلاي.

فَلَسْنَا في الوَغَى جُدَدَا فَتُـــثْـــنِي عــزَائِمَنا أَسَاطِيلُ الجُنُودْ

وَلَكِنَ عــيْــشَةَ الأَحْرَارِ نَــبْغي ودُونَ بُلُــوغهَا نَيْلُ الخُلُودْ[1]

لم يقتصر أدب المقاومة على الشعر فقط وإنما نوع الأدباء فيه حيث لجئوا إلى فن القصة والرواية، فقد ساهمت القصة والرواية في نقل الواقع وصوره بدقة في الأعمال الروائية والمسرحية، ومن بين الأدباء والروائيين نذكر منهم(كاتب ياسين،ومولود معمري) وغيرهم.

وكانت مضمون أعمالهم نقل روح الكفاح والوضع الذي يعيشه أبناء الجزائر المستعمرة، والأعمال البشعة التي يقوم بها الاستعمار بوحشية، التي جسدها في الروايات والقصص، ومن أهم الروايات نذكر رواية (نجمة) لكاتب ياسين، على سبيل المثال ملحمة عن الجزائر، تصور بؤسها واستعبادها وتصور يقظتها وتمردها، نجمة، الفتاة التي ترمز إلى الجزائر، أيا يحب الناس وحولها ومن أجلها يتخاصمون، فيها يصطرع السادة والمستعبدون.

وتتصادم عقليات مختلفة ومتناقضة، أنها (الوطن)الأرض التي عانت من وحشية فرنسا ما لم تعانه أرض تظللها راية مستعمر....[2]

وهنا صور (كاتب ياسين) مأساة الفلاحين التي سلبت أراضيهم بالغصب ومأساة البطالة، والمضايقات التي تعرض لها الشبان في مكاتب الاستخدام طالبين للعمل، متلقين الإهانة والشتم والمذلة، وكذلك لا ننسى(محمد ديب) وثلاثيته الشهيرة (الدار الكبيرة، النول،

[1] _ ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ، نيسان ، 1968، ص 72.

[2] _ المرجع نفسه،ص 73.

الحريق) فقد صور فيها حياة البائسين في وطنهم المستعمر، وقد رصد بدأ التفتح القومي، والإحساس بالمآسي الاجتماعية التي كان الاستعمار السبب الرئيسي لها.[1]

وقد صور فيها الجزائر في هذه الرواية تتهيأ لثورتها الكبيرة .ولصراع القائم بين الثوار

ورجال الشرطة الفرنسية من أجل الإمساك والإطاحة بهم في زنزاناتهم التي يرون فيها أشد وأقصى طرق التعذيب. ومعاناة الفلاحين الذين أعاقهم الحكم الإقطاعي ونهب خيراتهم.

إن أبطاله يشعرون في أعماقهم بضرورة الثورة وضرورة تغيير المجتمع، وتهديم مفاهيمه، والتخلص ممن ينهبون خيراته فيعيشون الحياة الرضية المسرفة نتيجة فقرة وجوعه وحرمانه[2]

إن الثورة الجزائرية لم تقتصر على الرجال فقط وإنما شملت الشيوخ، والأطفال وحتى النساء فقد كانوا يدعمون الثوار في الجبال بالطعام والأخبار، وقد كانوا ممرضات لعلاج الجرحى، فالمرأة لم تتوقف على هذا فحسب فقد ساهمت أيضا بالدفاع عن وطنها فدخلت ميدان الكفاح بأدبها ونذكر أبرزهن(آسيا جبار)*في روايتها (أبناء العالم الجديد) وهناك جزائريات كثيرات من أمثال(آسيا جبار) والتي وافتها المنية في شهر فيفري من سنة 2015.

---

[1] _ ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ، نيسان ، 1968، ص 80.

[2] _ ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ،الجزائر، نيسان ، 1968، ص 80

*آسيا جبار(جبار آسيا (30 يونيو 1936 – 7 فبراير 2015). كاتبة وروائية جزائرية، نشرت رواية «العطش» ثم رواية «نافذة الصبر»،

وكما سجل أدباء أكثر ممن قدموا إنتاجهم المسرحي في أدب المقاومة ونذكر منهم كاتب ياسين في مسرحيتي "الجثة المطوقة" و"الأجساد يزدادون ضراوة" اللتين تصوران بطريقة شعرية أخاذة، روح التمرد والكفاح لدى أبناء الشعب الجزائري[1]

4-خصائص أدب المقاومة

1 – أدب ملتزم، كاتبه هو المسئول عنه، ومسؤوليته جسيمة ، ورسالته حقيقية.

2 – أنه أدب يؤمن بالحرية ويقدسها، ويسعى الناس من أجلها ويكافحون من أجل الحرية والتي تعطي معنى الحياة للإنسان وتبرر موته، وحين يفقدها فلا معنى لحياته ولا مبرر لوجوده.

3 – أن أدب المقاومة يصور الواقع البائس الذي يعشه الناس ودفع الآفات الإجتماعية (البؤس، البطالة، الفقر) فهي لها نفس صورة الإستعمار ونظامه. الذي يجرد الإنسان من حريته واستغلاله. وأن الأدب الجزائري يسعى ليكشف عن ما فيحال أنفسنا ومجتمعنا (لقد هبطنا إلى الحضيض ولن نستطيع العودة إلى إنسانيتنا بالطرق العادية، وسنجبر على قلب العالم بل على إرهابه ....إن شعبنا أهين وسيخرج منه شيء هائل[2]

إن أدب الكفاح هذا بسعيه لتغيير القيم في المجتمع ووضع قيم جديدة له، فقد رسخ

الإستعمار في الجزائر قيمته، وقد سعت الثورة لكي يتحرر الوطن من المستعمر وكذلك من القيم الفاسدة التي رسخها فيه ويقول (جورج سالم) في مقاله "أدب المقاومة في النتاج الجزائري" إن في إستطاعتكم شنقي ولكن العالم هو الذي ينبغي أن تغيروه أيها الحمقى لا

[1] _ ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ،الجزائر، نيسان ، 1968، ص 82.

[2] _ ينظر جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ،الجزائر، نيسان ، 1968 ، ص 83.

تحاولوا أن تعلموننني كيف أعيش، فقد أكون قادرا بما أنا فيه أن أشرح لكم ذلك في إسهاب، فلكن فلتمنحوني فرصة الحياة، وأصدروا علي حكما بالموت فذلك خير وأفضل. إن عالمكم يملؤني امتعاضا والبشر فيه معذبون فاقضوا علينا وإلا ...وإلا... إن أزرعتنا تنموا وتزداد طولا حتى إذا امتلأت بطوننا بهذا القذى قضينا نحن عليكم[1]

4 – ويمتاز كذلك بالواقعية الدقيقة، فهو يتبع من صميم الأرض الجزائرية تصور مدنها وأريافها وشوارعها وكل ما يرتبط بإنسانها وبكل ما تحمله من آلام وقيم وآمال.

5–أدب متفائل رغم دمائه التي تذرف منه فهو أدب يحكي آلام الثورة وتضحيات الشعب من أجل الحرية رغم ذلك فهو يؤمن بالحرية والحياة الكريمة للشعب، ويقول أحد الأبطال (أعلم أنني سأموت ومع ذلك أحس أننا أقوياء، إن المحن والكوارث والنوائب لم تستطع أن تخضع الشعب أو تقهره وأن الوطن ينهض برغم كل ما يلزم به قويا معززا كريما تدعمه شجاعة أبنائه وقوتهم وصمودهم)[2]

5–تعريف المجلة (الآداب) شكلا

تحتوي مجلة الآداب على غلاف خارجي كبقية المجلات الأخرى، ففي الجهة الأمامية للمجلة نجد عنوان المجلة " الآداب " يتصدر في أعلى الغلاف بحجم كبير وخط غليظ يجذب انتباه القارئ، ويشمل الورقة من اليمين إلى اليسار. وتحت اسم المجلة مباشرة يأتي شعارها "مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر" وهي أقل حجما من حجم العنوان وبخط غليظ، وتحتها مباشرة جملة بخط عادي وصغير نوعا ما عن باقي الجمل "سكرتيرة التحرير" وتحتها مباشرة يأتي الاسم " عايدة مطرجي إدريس" وتحتها مباشرة نجد جملة "صاحبها ومديرها المسئول" ويأتي الاسم تحتها مباشرة " الدكتور سهيل إدريس" وتحتها مباشرة نجد بهذا الترتيب:

---

[1] _ جورج سالم :(أدب المقاومة في النتاج الجزائري) ،المعرفة ، العدد 74 ،الجزائر، نيسان ، 1968 ص 83.

[2] _ المرجع ، ص 84.

الإدارة : شارع سوريا ــ بناية مروة.

ص.ب: 4823 بيروت ــ لبنان.

تلفون:332832

وتحتها مباشرة تأتي المعلومات نفسها مكتوبة باللغة الفرنسية ومرتبة الترتيب نفسه، لحجم الخط ونوعه.

أما من الجهة الخلفية نجد في أعلى الصفحة مباشرة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، نجد إطارًا بشكل مربع نجد فيه المعلومات الآتية :

"أصحاب الامتياز" وتحتها مباشرة نجد الأسماء الآتية:

منير البعلبكي.

سهيل إدريس .

بهيج عثمان.

وتحتها مباشرة نجد فراغا صغيرا تأتي معلومات هي :

المدير المسئول:

بهيج عثمان .

رئيس التحرير:

الدكتور (سهيل إدريس).

و بالغة الفرنسية نجد بعدها مباشرة :

Directeur: Bahij Osman.

RédocteurenchefSouhil Idriss

أما الإطار الموجود في أقصى اليسار نجد فيه المعلومات الآتية طبقنا على العدد الأول كمثال نجد في الأعلى " العدد الأول" وتحتها مباشرة التاريخ

"كانون الثاني (يناير) 1954 وتحتها مباشرة:

السنة الثانية .وبعدها مباشرة نجد فراغا وبعدها خط صغير بهذا الشكل (ـــــ).وتحته مباشرة نجد كتابة باللغة الفرنسية وهي كالتالي:

No.1 Janvier 1954 وتحتها مباشرة نجد 2^{em} Année

وفي الأخير ننتقل إلى الشكل في الوسط مابين الشكلين السابقين، نجد كلمة مكتوبة بحجم كبير وخط غليظ كلمة "**الآداب**" ثم تحتها مباشرة نجد جملة شعار المجلة " مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر". وتحتها مباشرة نجد جملة "تصدر عن دار العلم الملايين ـــــــ بيروت" وبعدها نجد فراغا بين الأسطر ما قبل الجملة وبعدها:

ص . ب 15800 ــ تلفون 01/23 وبعدها مباشرة تأتي الكتابة باللغة الفرنسية:

Al –ADAB :REVUE MENSUELE

REY ROUTH – LiBN .B.P. 1085

Tél : 23 .01 .

وبعد هذه المعلومات يأتي خط كبير من يمين الورقة إلى يسارها يفصل ما بين المعلومات الأخرى. التي تتمثل في موضوع يعالج قضية أو موضوع ما،وفي وسط الكتابة نجد مستطيلا بهذا الشكل:

«الآداب» في عامها الثاني

وفي أسفل الورقة عند نهاية الكتابة أي المقال في جهة اليسار نجد كلمة في الأسفل (الآداب).

أما ما يخص الاشتراكات فعلى سبيل المثال أخذنا العدد الأول كانون الثاني (يناير)1962–السنة الرابعة عشرة: نجد الاشتراكات

في لبنان : 12 ليرة – في سوريا 10 ليرة .

في الخارج: جنيهان أستراليان أو ستة دولارات.

في أمريكا: 10 دولارات– في الأرجنتين 150 ريالا.

الاشتراكات الرسمية 25 ليرة لبنانية أو ما يعادلها.

وتحتها مباشرة يأتي فراغ صغير بين الأسطر، ثم تأتي الجملة التالية:

" تدفع قيمة الاشتراك مقدما"

"حوالة مصرفية أو بريدية"

ثم بعدها مباشرة نجد ما يلي:

الإعلانات " يتفق بشأنها مع الإدارة"

وما لاحظناه أن هناك اختلافا أو بالأحرى إضافة في العدد الثاني عشرة كانون الأول (ديسمبر) 1978م السنة السادسة والعشرون ثمن النسخة من (العدد العادي) وهي كالآتي:

لبنان: 250 قرشا.

سوريا: 450 قرشا

العراق: 400 فلسًا

مصر : 750 جنيها

ليبيا: 500 مليم

الأردن: 400 فلس

المغرب: 7 دراهم

الجزائر: 7 دنانير

تونس: 700 مليم

الكويت: 500 فلس

البحرين: 500 فلس

قطر: 6 ريالات

دولة الإمارات:6 دراهم

السعودية: 6 ريالات

اليمن: 5 ريالات

السودان: 500 مليم

أما عن(وكآلاء الآداب) نجد مايلي :

(سوريا ولبنان: شركة فرج الله للمطبوعات.

العراق: وكالة فرج الله للمطبوعات محمود حلمي.

البحرين: المكتبة الوطنية لصاحبها إبراهيم محمد عبيد.

الكويت : مكتبة الطلبة لصاحبها عبد الرحمان الخرجي.

تونس : وكيل شركة فرج الله للمطبوعات : الهادي ابن عبد الغني نهج المكتبة رقم 10 .

طبنجة :مكتبة الصاحب ، لصاحبها محمد العمري .

ليبيا: المكتبة الوطنية ــ بنغازي.

مصر : دار الكشاف 37 شارع عبد العزيز بالقاهرة .

الخرطوم: السيد حلمي القباني.

باريس: المكتبة الشرقية.)[1]

6-التعريف بالمجلة (الآداب) مضمونا

صدرت مجلة "الآداب" البيروتية عام 1953 كما تبينه معلومات واجهة العدد الأول منها، وقد أشار إلى ذلك(أبو القاسم سعد الله) في كتابه " تجارب في الأدب و الرحلة"[2] وكذلك في مجلة "الثقافة"[3]، ومجلة الآداب البيروتية كانت وستبقى السجل الأبرز لحركة الأدب

[1] _ بلقاسم القماري: (أرض الملاحم) ،الآداب ، العدد 4، 2أبريل، 1954،ص 52.

[2] _ينظر لكتاب أفكار جامحة ، ص 57.

[3] _ نظر مجلة الثقافة ،هي مجلة جزائرية شهرية، عدد 54، ص 10.

والثقافة في العالم العربي حتى اليوم، وهي منذ سنوات تصدر كل شهر أي ما يعادل اثني عشرة مرة،وتتضمن هذه الأعداد عادة المحاور الآتية :

1 -الفكر السياسي.

2 -الشعر.

3 -الرواية.

4 - القصة.

5 - النمسا.

6 - المسرح

7 -الثقافة العامة

أما من حيث كتابها الكثيرون والمشهورين على الساحة الأدبية (شعرا ونثرا)

1- نازك الملائكة

2 - بدر شاكر السياب

3 - نزار قباني

4 - سامي الدروبي

5 - محمد مندور

6 -شفيق الكمالي

وللمجلة المذكورة آنفا(الآداب) تنظيم كبقية تنظيمات الجرائد و المجلات الأخرى عبر العالم، فلها مدير ورئيس وهيئة للتحرير كما هو مبين كالآتي على الترتيب:

1 - المدير المسؤول: بهيج عثمان

2 - رئيس التحرير: سهيل إدريس

3- هيئة التحرير وفي مقدمتهم: أحمد سليمان، أحمد زكي، فؤاد الشايب، على أدهم ،صباح محي الدين، هارون عبود، منير البعلبكي .

أما عن الظروف التى صدرت فيها هذه المجلة فقد ذكر(أبو القاسم سعد الله) في كتابه "تجارب في الأدب والرحلة" عن بداية صدور المجلة فيقول (صدرت الآداب، والحالة السياسية في منطقة المغرب العربي في إظطراب شديد)[1]، أي أن منطقة المغرب العربي(الجزائر، تونس، المغرب) عرفت توترا شديدا إلى أقصى الحدود وخصوصا في تونس ومراكش** (المغرب الأقصى) وبهذا أبدت مجلة الآداب اهتماما بالمغرب العربي، أما فيما يخص الجزائر لم تكن الثورة قد اندلعت بعد، بدلا من الأدب الجزائري، وكان مصدر الأحداث لتلك الكتابات هي الأحداث التي اشتهرت بها فرنسا لا الجزائر ولا حتى المغرب العربي.

6-الوضع المعنوي والمادي لمجلة "الآداب"

إن الآداب باعتبارها مجلة أدبية، فلا بد من توضيح لحقيقة وضعها المادي والمعنوي ففي أول الأمر ننطلق من وضعها (المعنوي) وينحصر ذلك في تلخيص مستوى الآداب والمآخذ تتعاقب عليها فإن المجلة في سنواتها الأخيرة ليست نفسها في السنوات الأولى. وذلك من مستوى المادة التي تنشرها والكتاب الذين يقدمون هذه المادة. ولو قارنا الآداب في سنة 1953م وهي سنة بداية عمل المجلة وفي سنة 1964م لوجدنا فرقا بين المستويين فإن الآداب تختلف كل الاختلاف وذلك الاختلاف في الحياة السياسية

[1] _ أبو القاسم سعد الله : تجارب في الأدب و الرحلة ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 12.

*هي اسم للمغرب قديما .

والاقتصادية والاجتماعية فاليوم المجتمع العربي يعيش في الاشتراكية وهذا ما جاء في مقال لسهيل إدريس (... إذا كان صحيحا أن الأدب عندما لم يمهد التمهيد الأساسي لهذه الثورة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية أو لم يواكبها، فمن الصحيح أيضا أنه إذا كان أدبا أصيلا حقا لا يستطيع أن يتنكر فيها ... من هنا كان تغيير طبيعة النتاج الأدبي بين 1953م إلى 1964 ونحن نقول "طبيعة" لا "مستوى" وقد كان هذا التغيير أمرا طبيعيا ومحتوما وضروريا والأكف الأدب أن يكون المرآة الصادقة للمجتمع...)[1]

لقد عاش العالم العربي فترة انتقالية وعان الكثير من التمزق والتزعزع والقلق في نتاجه الأدب، وأن طيلة فترة النكبة فإن الأدب لا يستطيع أن يرسي أدبا جديدا واضح المعالم، وبهذا نعني أن الآداب كذلك عاشت هذه الفترة الانتقالية مع أدبائها، وبهذا فإن التطور المقصود من 1953م إلى 1964م هو تطور المفاهيم الأدبية المتعلقة بالمجتمع العربي، أما من خلال المستوى فهو متعلق بالأدباء الجدد. وهذا ما جاء به (سهيل إدريس)* في مقاله :(أما قضية المستوى فهي شيء آخر مرتبط بجيل الأدباء الجدد برمته. ونحن نعتقد أن للأدباء الشباب الذين ترعرعوا على صفحات هذه المجلة طلائع ممتازة لهذا الجيل الجديد تحاول بإخلاص كبير وصدق أمين أن تطور المفاهيم الأدبية وفقا لتطور المجتمع العربي، وأن تخلق أدبا جديدا أصيلا غني الشكل والمضمون، سواء في القصة أو القصيدة أو البحث)[2] .

وهناك مأخذ آخر وجه للمجلة كونها لبنانية إلا أن الأقلام اللبنانية نادرة فيها. وهذا لا يرمي إلى انغلاق وانعزال اللبنانية عن المجموعة العربية وإنما انفتاحا لأن مصيرها مرتبط بالعالم العربي كله، ويقول سهيل إدريس (وهذه المجلة حريصة على أن تتعاون

---

[1] _سهيل إدريس : (الآداب في عامها الثالث عشرة)،الآداب ، العدد1،كانون الثاني(يناير)،1965،ص1.

* سهيل إدريس من مواليد بيروت(1925 م2008) .أنشأ مجلة الآداب سنة 1953م بالاشتراك مع المرحومين بهيج عثمان ومنير البعلبكي

[2] _ سهيل إدريس : (الآداب في عامها الثالث عشرة)،الآداب ، العدد1،كانون الثاني(يناير)،1965،ص1.

مع جميع العناصر التي تؤمن بالقومية العربية وبالمصير المشترك، إلى أي بلد انتموا. ونعتقد أنه من الطبيعي أن تمتنع العناصر الانعزالية عن الكتابة في الآداب)[1] ولا تكون الآداب حريصة بنفسها على أن تفسح لها صدرها.

وأما الوضع المادي للمجلة فهو صراع من أجل البقاء والصمود، فهي لم تكن مدعومة من أي سلطة أو مؤسسة أو فرد ما، وكانت تعتذر عن أي معونة مقدمة لها. فكانت تطلب حق الإشتراك وترسل أعدادها لمن يطلبها، وكان سندها قراءها في جميع أنحاء الوطن العربي، وكانوا في إرتفاع وكانت المجلة تتمنى لو يزداد عدد مشتركيها لأن ذلك يعود لها بالفائدة المادية فهي شاكرة للقارئ الذي ساهم في الحفاظ على إستقلاليتها وكذلك للأدباء الذين كانوا لا يقبضون أجرا على ما يشاركون به، وهذا ما جاء به سهيل إدريس (فالشكر إذن للقارئ الذي ضمن "للآداب" الحفاظ على إستقلالها ... ولكن الشكر كذلك للأدباء الذين يشاركون في تحريرها ومعظمهم لا يتلقون الأجر ... إن التحرير بمديد، عبر ألوف الكلمات في مئات القصائد والقصص والأبحاث ليصافح يد كل قارئ وكل أديب من أسرة هذه المجلة التي ستبقى أدبا في خدمة الفكر العربي الناهض والقضية العربية العادلة)[2]

7-مآخذ على مجلة الآداب

كما قلنا فيما سبق أن مجلة الآداب وعاء يصب فيه الأدباء والشعراء إنتاجهم الشعري والأدبي، وهذا لا يعني أنها لم تنتقد، فقد تقدمت الأديبة(نازك الملائكة) وتمثلت هذه المآخذ في رسالة أرسلتها إلى رئيس التحرير سهيل إدريس نذكر منها ما يلي :

1-يتمثل المأخذ الأول أن تجاوز الأخطاء النحوية واللغوية والبلاغية، التي من شأنها طمس معالم اللغة العربية التي تمس بمصداقية هذه المجلة الفكرية العريقة والقومية وفي

[1] _ سهيل إدريس : (الآداب في عامها الثالث عشرة)،الآداب ، العدد1،كانون الثاني(يناير)،1965، ،ص2.

[2] _ المرجع نفسه ،ص1.

هذا الصدد تقول(نازك الملائكة) وذلك في مقال سهيل إدريس جاء فيه: (ألاحظ أنكم لا تبالون أن تنشروا إنتاجا فيه غلط نحوي، ولغوي، وبلاغي، ويزيد ذلك ضررا أنكم تسلطون على هذا الإنتاج معلقين يتناولون الجانب الفني منه دونما تعليق على خطأ، وانتم تعلمون أن قتل اللغة العربية وعزل تراثها هدف متستر من أهداف الشعوبية والاستعمار فلا يصح لمجلة قومية نظيفة لها ماض طيب مثل "الآداب" أن تنشر ما يعين على ذلك الهدف مهما كانت الأسباب المبررة لذلك النشر)[1]

2 –أما المأخذ الثاني يتمثل في عدم مبالاة المجلة في نشر الأدب المتحلل الذي من شأنه أن تسمم أفكار الشباب الصاعد ويثبط عزيمته، لأن هذا الأخير هو عماد الأمة وأصلها في التجديد والتطور. وهذا ما جاء على لسان نازك ونشره سهيل إدريس في مقاله (لا تبالي مجلتكم أن تنشر الأدب المتحلل الذي يصدر عن نظرة غير أخلاقية إلى الحياة والوجود، وذلك يطعن الأمة العربية في صميم كيانها، لأن الأدب المرذول يفسد الشباب البريء، ويلوث روحيته ويشل عزيمته. والشباب كنزنا وثروتنا، فإذا فقدناه فكيف نضمن سلامة الدولة العربية التي نحلم بها؟ ومن الذي سيحرر فلسطين ويقاوم حلم إسرائيل الممتد من النيل إلى الفرات؟)[2]

3 –أما المأخذ الثالث ويتمثل في عملت مجلة الآداب كما عرفت دائما بنشر إنتاج الشعراء والذي كان يطابق مجتمعهم وحالته في جميع المجالات، فأشارت نازك إلى أن هناك تقليد للغرب، وهذا التقليد يخصص على الشباب وعلى الأدب، وأنه في طريق الموت لا محالة للحضارة، وهذا ما جاء في قول(نازك الملائكة) في مقال(سهيل إدريس):

(دأبت الآداب على نشر إنتاج لليافعين يغرق في تقليد الفكر الغربي المعاصر بما فيها من تشاؤم وإلحاد وتحلل وقلق، والتقليد في ذاته قتل لكرامة الذهن الإنساني، فضلا عن كون

---

[1] _ سهيل إدريس : (الآداب في عامها الثالث عشرة)،الآداب ، العدد1،كانون الثاني(يناير)،1965، ،ص1..

[2] _ المرجع نفسه،ص 02.

الأدب المعاصر في الغرب صوره منهارة فعدت الاستقرار والسعادة وضاعت في الفراغ، فلا مصلحة لنا في تقليده إلا إذا أردنا الانتحار)[1]

4 – أما المأخذ الثاني فتمثل في انتقاد(نازك الملائكة) للشعر الحر الذي ينشر في الآداب لائمة الناشرين على عدم تفطنهم لأخطاء الموسيقى والعروض داعية المجلة إلى اختيار ووضع نقاد ليشيروا إلى مثل هذه الأخطاء، ويقفون في وجه ما أطلقت عليهم اسم اليافعين وهذا ما جاء في قولها في مقال سهيل إدريس: (مما يصدم السمع الشعري أن مجلتكم تنشر الشعر الحر لكل من هب ودب دون التفات لحرمة الموسيقى وقواعد العروض والسمو ... وكثير مما تنشرون يخص بالسقطات والنشاز والخلط والذي نرجوه من المجلة في مستوى (الآداب) أن تتخذ موقفا موجها إزاء هذا التيار الركيك فتسقط على الأقل نقادا لهم رصانة فكرية وخبرة للشعب العربي وأصوله لكي يطلعوا اليافعين على سقطاتهم، بدلا من هؤلاء الذين يفرقوننا في سبيل النظريات المائعة والآراء المستوردة)[2]

---

[1] _ سهيل إدريس، (الآداب في عامها الرابع عشرة)، الآداب، العدد 1، كانون الثاني(يناير)،1966،ص 2

2_المرجع نفسه ص2.

الفصل الثالث

الدراسة الفنية (لقصيدة شعارات)

1 _ قصيدة شعارات

2 _ مضمون قصيدة الشعارات

الفكرة العامة

الأفكار الأساسية

3_ الأسلوب

3-1- اللغة

3-2- الأسلوب

3-3- التكرار

3-4- البيان و البديع.

4 _ القافية

5_ البحر

1_القصيدة.

❖ شعارات

1- طَالمَا ليْلي امتِثالٌ و سُجودْ

2- أقْرع الأرضَ برجْلٍ منْ ورَقْ

3- وأُعبِّ الماءَ قيحاً و صديدْ

4- خائراً أبدو.. بلا أمل طلق

5- وبلا شعارْ !

6- وجهيَ الأسمرُ في بئر عمقيهْ

7- يلُم الأقدامَ والأيدي الغريقة

8- في الدماءِ !

9- والنداءُ.. يا لذُلي بالنداء!

10- حائرٌ ضلَّ عن الصبحِ طريقه !

11- وشعاري ذابَ في نارِ المساءْ

12- والملايين اليّ مثلي هباءٌ

13- تمضغُ (الضادَ) وتدعو الأولياءَ

14- وتنادي الله دمعاً وشهيقْ:

15- « حسبنا القوت .. وفي الأخرى الجزا

16- قد أطعناكَ وسرنا في الطريقْ .. »

17- والملايين التي مثلي هباءْ

18- موكبٌ يتلو على القيد الولاءْ

19- موكبٌ يمشي على الشوك الحديدْ

20- موكبٌ تركله الأرجلُ في عنفِ

21- وتدميهِ القيودْ

22- كلما ازدادَ ولاءْ

23- كلّما أرفضُ دماءْ

24- طالما ليلي سياطٌ وجراحْ

25- عشْتهُ كالآثم المخنوق في كفِّ الجناحِ

26- عشْتهُ .. أنا والشعبُ الرضيعُ

27- أنا والشعبُ الذي عاش الحياه

28- ليلةٌ مخمورة دون صباح

29- دونَ شعارْ !

30- أبداً نشكو: لمن نشكو؟ لآلهةِ الرياح !

31- أبداً نرجو: و من نرجو؟ سماسرةَ !

32- أبداً نشكو ونرجو كالصغارِ

33- كالصغار الجائعينْ !

34- ذاتَ حينَ خانتْ الليلُ نجومُهُ

35- وصَباحه..

36- خانهُ الشعبُ الذي طارَ جناحهُ

37- خانه العملاق واهتاجَ كفاحهُ

38- وصحا أهلي لألي كانوا أسارا

39- في الزنازنْ

40- و الآلي كانوا سكارى بالولاء

41- بالحشيش العَفنْ المغدور من قرن مضَى

42- حالكاً، يا طالما ليلي ظلامٌ

43- مثخناً، يا طالما ليلي جراحٌ

44- سادراً، يا طالما ليلي سجود

45- إنّ أهلي عرب (الأطلس) ثاروا

46- بالسياط الداميهْ

47- بالسنين الماضيهْ

48- بالنداءات التي تَرجو الالهْ

49- قوتَ يومٍ .. وجزاء !

50- وتلوا في روعةِ مجنونةٍ :

51- « وأعدوا » إن يوم الصورِ جاء

52- إنَّ لصّ الليلِ تاه !

53- ... إنَّ أهلي حيثُ ينقضُ المساء في احتقار

54- ويغطي النورُ (أوراس) الأشم بشعاري !

55- إنَّ أهلي حيثُ تحمرُّ الصراعْ

56- حيثُ للعربِ ثناءٌ أو بقاءْ

57- حيث لليل صراخٌ آثمْ

58- وأيادٍ باطشاتٍ في جنون

59- ولسانٌ يلحسُ الجرح المضاء فشعاري !

60- إن أهلي عُربُ الأَطلسِ ثاروا

61- عبْرَ (وهران) التي تصنع مجدا

62- و(قسنطينُ) التي تحفر لحدا

63- وتعب النصر من نبع الصباحْ

64- طالما ليلي صباح مفعمُ.

65- وشعارات لنا لا تهزمْ

66- من فم الأطلس نشدوا : (وحدة) لا تفصمْ

67- من فم الأطلس نشدوا : (ثارنا) المنتقمْ

68- من فم الأطلس نشدوا : (يا فلسطين) الدم

69- من هنا من قمة مشحونة بالثائرين

70- من هنا من مشرق البعث المجيدْ

71- من ذرى الأطلس صخاب النداء

72- سوف يمتد النداء

73- لفلسطين التي تتلوا الولاء

74- و التي لما تزل حمراء جرحاً وسلاح ...

75- للجروح الراعفةْ

76- في بلادي حيث كانت

77- سوف يمتد الفداءْ ![1]

[1] _ أبو القاسم سعد الله: شعارات، الآداب ،العدد 10،السنة الرابعة أكتوبر 1956ـــ،ص 7.

2- مضمون قصيدة شعارات

قام الشاعر في بداية لقصيدة(شعارات) برثاء نفسه و البكاء على الواقع العربي الذي يعاني من ظروف سياسية و اجتماعية و حضارية صعبة، وبعدها لام نفسه على الشعارات التي يلوح بها العرب دون تنفيذها، ثم انتقل إلى لوم الواقع العربي، وصمته الذي تبديه الشعوب اتجاه القضية الفلسطينية، مستشهدا بثورة التحرير وموقف المجتمع الجزائري البطولي في وجه المحتل الفرنسي، لكونها لا ترضى بأوضاع الهيمنة والظّلمْ، وأنَّ جذور الشعب الجزائري مطبوعة على الثورة ضد الخنوع، ثم ختم القصيدة بالأمل في توحد الأمة العربية ، وتعاونها لنصرة القضية الفلسطينية، ونصرة الأوطان العربية المحتلة، و ذلك بتكرار مبادئ نوفمبر الثورية .

الفكرة العامة للقصيدة

تناولت قصيدة(شعارات) المدونة في مجلة الآداب البيروتية لصاحبها أبي القاسم سعد الله والمنشورة في العدد العدد 10،السنة الرابعة أكتوبر 1956م ثورة نوفمبر قدوة الثورات العربية

الأفكار الجزئية للقصيدة

وانطوت تحت هذه الفكرة على ثلاث أفكار أساسية وهي:

الفكرة الأولى: من البيت 1 إلى البيت 23

- رثاء النفس.

الفكرة الثانية: من البيت 24 إلى البيت 63

- انتقاد الشاعر للأوضاع العربية .

الفكرة الثالثة: من البيت 64 إلى البيت 77

- وحدة العرب سبيل تحرير فلسطين .

3- الأسلوب:

في هذا العنصر سنتناول مجموعة مصلحات هي : اللغة والأسلوب والبيان والبديع

3- 1 - اللغة :

أ/ تعريف اللغة:

لغة:

«واللغَةُ :اللُّسْنُ ، وَ حَدُّهَا أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ ، و هِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتُ ،أَيْ تَكَلَّمْتُ ،أَصْلُهَا لُغْوَةٌ كَكُرَةٍ و قُلَّةٍ وَ ثُبَّةٍ ، كُلُّهَا لاماتُهَا وَوَاتٌ . وقِيلَ: أَصْلُهَا لُغىٌ أو لَغْوٌ، و الهَاءُ عِوَضٌ ، وَجمْعُهَا لُغًى مثْلَ بُرَّةٍ وبُرًى، وفِي الْمُحْكَمِ: الجَمْعُ لُغَاتٌ وَ لُغُونَ»[1]

اصطلاحا:

« اللُّغَةُ أَلْفَاظٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ: و اللُّغَاتْ كَثِيرَة: وَهِيَ مُخْتَلِفَة مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ: مُتَّحِدَةً مِنْ حَيْثُ المَعْنَى أَيْ أَنَّ المَعْنَى الوَاحِدْ الَّذِي يُخَالِجُ ضَمَائِرَ النَّاسِ واحِد. وَلَكِنَّ كُل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين»[2]

ومن زاوية أخرى فإنَّ وظيفة اللّغة في العمل الشعري:« لا تقتصر على المعاني الذِّهنية بدلالتها المعجمية المحدَّدة فحسب، و إنما مهمتها الأولى تثير الأحاسيس والمشاعر لدى المتلقّي بصورها و ظلالها. وتلك هي الوظيفة الحقيقية للَّفظة في التعبير الأدبي وهو

---

[1] _ ابن منظور: للسان العرب ،دار المعارف، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة،1119، كورنيش النيل، القاهرة ج.م.ع، ص 4050.

[2] _ محمد ناصر:الشعر الجزائري الحديث إتجاهاته وخصائصه الفنية، ط الأولى، 1985، ص281.

ما يميزها حقا عن وظيفة اللفظة في التعبير العلمي الذي يهدف إلى تأدية المعنى المجرَّد بدقة ووضوح»[1]

ب/ لغة مفردات الشاعر من خلال القصيدة:

لغة الشاعر هي لغة بدايات القرن العشرين في الجزائر وفيها صفات لغة جمعية العلماء المسلمين، التي تعتمد في صياغتها على المفردات الوطنية وضمير الشعب الجزائري، كما تمتاز بمخاطبة الشعب والإنحياز إليه، وانتقاد الأنظمة، كما نجد لغته شبيهة إلى حد ما للغة الشاعر(مفدي زكريا) الثورية وتعتمد على مصطلحات، كما تشع بذكر الوحدة العربية ، وتقوم على معاني الثورة، والانقلاب ضد الإستعمار كما نجد لغة (أبو القاسم سعد الله) لغة قريبة من القارئ، و ليس فيها غرابة، كما أنها تعتمد على معجم بسيط من المفردات المفهومة، والتقليل من الدباجة والزخرف اللغوي، واعتماد لغة مبنية على الحقيقة، كما أكثر من الزمن الغائب وذلك لدلالات التشجيع، والتحفيز للنّهوض بالأمة

وكذلك يغلب على لغته أسلوب النداء، وذلك لمخاطبة الشعب العربي وتكريس صفة الحماسة في القصيدة من أجل التأثير في القارئ، وصفة التكرار هي الغالبة على القصيدة والغرض من ذلك هو صناعة الإيقاع الداخلي والتأكيد على المعاني الثورية ويساهم في ترسيخ معاني القصيدة لدى القارئ .

[1] _ الشيخ محمد غلايني:جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، المكتبة العصرية ، ط 28، 1993،ص7.

3_2 – الأسلوب:

أ/ تعريف الأسلوب:

لغة

«ويُقَالُ للسَّطْرِ مِنَ النَّخِيلْ: أُسْلُوبٌ، وكُلُّ طَرِيقْ مُمْتَدْ فَهُوَ أُسْلُوبٌ. قَالَ: وَالأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ وَالوَجْهُ وَالمَذْهَبُ وَيُقَالُ: أَنْتُمْ في أُسْلُوبٍ، وَيُجْمَعُ أَسَالِيبُ والأُسْلُوب:الطَرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ.والأُسْلُوبُ، بالضَّمِ: الفَنُ، يُقال : أَخَذَ فُلاَنٌ في أَسَالِيبِ مِن القَوْلِ ؛أَيْ أَفَانِينَ مِنْهُ ، وَإِنَّ أَنْفَهُ لَفِي أُسْلُوبٍ إِذَا كَانَ مُتَكَبِرًا ،قَالَ :أُنُوفُهُمْ بِالفَجْرِ في أُسْلُوبِ»[1]

ويتناول الزّمخشري مادة سَلَبَ فيقول :« سَلَبَهُ ثَوْبَهُ وَهُوَ سَلِيبٌ، أَخَذَ سَلَبَ القَتِيلَ و أَسْلاَبُ القَتْلَى، ولبست الثكلى السَّلاَبَ وهو الحِداد ،وتَسَلَّبَتْ وسَلَّبَتْ على مِيّتها فَهِيَ مُسْلَّب، والإحداد على الزّوج ،و التَسْلِيبُ عَامٌّ .وسَلَكْتُ أُسْلُوبَ فُلاَنْ:طريقته وكلاَمه على أَساليبَ حسنة ومن الَمجَاز: سَلَبَهُ فُؤَاده وعقله واستلَبَهُ، وهو مُستَلَبٌ العقْل، وشجرة سَلِيب: أُخِذَ وَرَقُهَا وثمَرها، وشجر سَلَبَ. وناقة سَلُوبٌ: أُخِذَ وَلَدُها ، ونوق سَلاَئِبُ . ويقال للمتكبّر: أنفه في أسلوب إدا لم يلتفت يمنه ولا يسره.»[2]

---

[1] _ ابن منظور،لسان العرب،طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة،مصر، 1119،ص2058.

[2] _ محمد عبد المطلب:البلاغة و الأسلوبية،مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان،بيروت،لبنان،1994،ص 17،18

إصطلاحا

« إنّ الأسلوب في الأصل صورة ذهنيّة تملأ بها النفس و تَطْبع الذّوق من الدّراسة، والمرانة وقراءة الأدب الجميل، وعلى مثال هده الصّورة الذّهنيّة تتألف العبارات الظّاهرة التي اعتدنا أن نسمّيها أسلوبًا لأنها دليله و ناحيته الناطقة الفصيحة » [1]

ومن تعريفات الأسلوب كذلك نجد تعريف(ابن خلدون) الذي يقول في مقدمته : «إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعني من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صور ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان ، يرصها فيه رصا، كما يفعل البناء في القالب والنساج في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فان لكل فن من الكلام أساليب تختص فيه وتوجد فيه على أنحاء مختلفة»[2] .ويوجد تعريف شهير قدمه " الكونت بوفون في خطابه عن الأسلوب إذ يقول « إن المعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة وقد تنتقل من شخص لآخر ويكتسبها منهم أعلى مهارة ، فهذه الأشياء تقوم خارج الإنسان أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه، فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول وينتقل ولا يتغير»[3]

---

[1] _ أحمد الشائب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية،مكتبة النهضة الأدبية،القاهرة،مصر،ط 8،1411ه 1991م، ص 43

[2] _ صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1968م.ص 95.

[3] _ المرجع نفسه،ص 97

ومحمد عبد المطلب يذكر تعاريف جديدة للأسلوب وذلك من خلال كتابه البلاغة و الأسلوبية فهو يقول عن الأسلوب أنه :« فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا، أو تشبيها أو مجازا أو كناية تقريرا أو حكما أو أمثالا ».[1]

ويقول كذلك عن الأسلوب أنه : « طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء أو طريقة إختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح و التأثير »[2].

ب / الأسلوبين (الخبري و الإنشائي):

- **الأسلوب الخبري** :« ما يصح أن يقال لقائله: إنه صادق فيه أو كاذب كـ"سافر محمد" و"علي مقيم "»[3]
- **الأسلوب الإنشائي:** « ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك، كـ " سافر يا محمد" و"أقم يا علي"»[4]

ج/ الأسلوبان من خلال قصيدة شعارات

تراوح الأسلوب في قصيدة شعارات لأبي القاسم سعد الله بين الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري وقد استعمل الأسلوب الإنشائي في صناعة أسلوب الرثاء ولوم النفس مما ساعد في مشاركة القارئ لمعاناة الشاعر والأمثلة على ذلك من القصيدة:

الإستفهام: جاء في الفكرة الثانية في البيت (30) من القصيدة قول الشاعر:

لمن نشكو ؟

---

[1] _ محمد عبد المطلب:البلاغة و الأسلوبية،مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان،بيروت،لبنان،1994

[2] _ المصدر نفسه،ص 116

[3] _ حنفي ناصف وآخرون:دروس البلاغة،ط 1، 1425ه 2004 ، ص 33.

[4] _ المرجع نفسه ، ص 33.

و هذا يدل على أن(أبو القاسم سعد الله) لا يريد أن يطلب جوابا لسؤاله بل يستنكر الوضع.

التعجب: جاء في الفكرة الأولى في البيت (10)من القصيدة قول الشاعر:

حائرا ظل عن الصبح طريقه !

و الغرض هنا هو إبداء التشاؤم.

النداء:جاء في الفكرة الأولى في البيت (09) من القصيدة قول الشاعر:

و النداء....يا لذلي بالنداء.

والغرض في هذا البيت هو إبداء الحسرة

كما استعمل الأسلوب الخبري في تقرير الحقائق وتصوير الواقع الذي تعيشه الأمة العربية، فجاءت جمل خبرية متوسطة وأخرى طويلة، مثال ذلك:

جاء في الفكرة الأولى من البيت |(01 إلى 04)، الأسلوب الخبري في قول الشاعر:

طالما ليلي امتثال و سجود

اقرع الأرض برجل من ورق

وأعب الماء قيحا و صديد

خاثرا أبدو...بلا أمل طلق

3-3- التكرار:

أ/ تعريف التكرار:

لغة

جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور« كَرَرَ: الكَرُّ:الرُّجُوعُ. يقال : كَرَّهُ وكرَّ بنفسه، يَتَعَدَّى ولا يتعدَّى، والكَرُّ : مَصْدَرٌ كرَّ عَلَيهْ ، يَكُرُّ كَرًّا وكرورًا وتكرَارًا:عَطَفَ . وكرَّ عَنْهُ : رَجَعَ . وكَرَّ عَلَى العَدُوِ ويَكُرُّ ، ورَجُلٌ كَرَّارٌ ومِكَرٌّ، وكَذَلِكَ الفَرَسُ. وكَرَّرَ الشَيء وكَرْكَرَهُ : أَعَادَهُ مَرَّة بعد أخرى ، والكَرَّةُ المَرَّةُ والجمعُ الكُرَاتُ . ويقال: كرَّرْتُ عليه الحديث وكَرَكرْتُه إذا أرددته عليه. وكَرْكَرْتُهُ عَنْ كَذَا كَرْكَرَةً إذا ردَدْته . والكَرُّ :الرُّجُوع عن الشيء . ومنه التكرار»[1]

تعريف التكرار اصطلاحا

نظر البلاغيون العرب من الذين اهتموا بالتكرار إلى هذا الأسلوب من زوايا مختلفة على اعتباره قسمًا واحدًا وهو أقسام مختلفة و ذلك بالنظر لحصوله في اللّفظ أو في المعنى. فابن الأثير مثلاً يعرّف التكرار بقوله: «هو دلالة اللّفظ على المعنى مرددًا، كقولك لمن تستدعيه (أسْرِع، أسْرع) فإنّ المعنى مردّدا، واللّفظ واحد »[2] أي إعادة ذات اللّفظ للدلالة على نفس المعنى.

ب/ التكرار الوارد في القصيدة

التكرار المفرد: ويمثل الحروف المكررة

---

[1] _ ابن منظور،لسان العرب،طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة،1119مصر،ص 3851.

[2] _ مختار سويلم:التكرار اللفظي في شعر النقائض جرير و الفرزدق انموذجا، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في علوم اللسان،تخصص بلاغة و أسلوبية، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2010/2009، ص 8.

- **الحروف الإنفجارية** : مثال حرف الدال : من البيت (6 إلى 16).

وجهي الأسمر في بئر عميقة.

يلثم الأقدام و الأيدي الغريقة .

في الدماء !

والنداء..يا لذلي النداء !

حائرا ظل عن الصبح طريقه !

وشعاري ذاب في نار المساء .

والملايين التي مثلي هباء

تمضغ (الضاد) و تدعو (الأولياء) .

وتنادي الله دمعا و شهيق:

"حسبنا القوت .. وفي الأخرى الجزا

قد أطعناك و سرنا في الطريق .. "

ورد حرف الدال عشر مرات في هذا المقطع من القصيدة، ويدل هذا على قوة المشهد لأن الدال حرف إنفجاري، فجاء به الشاعر ليصور معاني الإصطدام والإنفجار والصراخ مثل الكلمات : أبدو – الأقدام – الدماء – النداء – ودمعا ...

- **الحروف الاحتكاكية** : مثال حرف الشين :من البيت (26 إلى 33).

عشته .. أنا و الشعب الرضيع.

أنا والشعب الذي عاش الحياة.

ليلة مخمورة دون صباح

دون شعار !

ابدا نشكو ،لمن نشكو ؟ لآله الرياح !

ابدا نرجو ، ومن نرجو ؟ سماسرة الحياة !

ابدا نشكو و نرجو كالصغار

كالصغار الجائعين.

ورد حرف الشين ثمانية مرات.

جاء الشاعر بحرف الشين للدلالة على الهمس والخفاء ذلك أن الشعوب العربية مقهورة ومخفية فعزز حرف الشين دلالات الظلم، والقهر، مثل كلمات:

عشته، الشعب، شعار، نشكو...

- **الحروف المتوسطة:** مثل حرف اللام: من البيت (53 إلي 63).

... إن أهلي حيث ينفض المساء في احتقار. ويغطي النور (أوراس)الأشم بشعاري

إن أهلي حيث يحمر الصراع.

حيث للعرف فناء أو بقاء.

حيث لليل صراخ أثم

وأياد باطشات في جنون .

ولسان يلحس الجرح المضاء فشعاري !

إن أهلي عرب الأطلس ثاروا.

عبر (وهران)التي تصنع مجدا.

و (قسنطين)التي تحفر لحدا

وتعب النصر من نبع الصباح.

ورد حرف اللام واحد و عشرين مرة.

جاء الشاعر بحرف اللام وهو من الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة للدلالة على موقف العرب الوسطي بين الضعف والقوة فقد دل اللام على حالة الضعف العربي، وعدم نصرة الشعوب المحتلة، وقد جاء اللام في كلمات:

ليلي، أهلي، لسان، للعرب...

التكرار المجتمع

جاءت كلمات موكب مكررة ثلاث مرات على مساحة هذا المقطع:

موكب يتلو على قيد الولاء.

موكب يمشي على الشوك الحديد

موكب تركله الأرجل في عنف..

وذلك بثلاث دلالات مختلفة، حيث تتغير الدلالة في كل سياق من السياقات الثلاثة، وقد قام الشاعر بهذا التكرار للحفاظ على الوزن العروضي ولصناعة الإيقاع الداخلي للقصيدة:

وفي قوله :

من فم الأطلس نشدو: (وحدة)لا تفصم.

من فم الأطلس نشدو (ثأرنا) المنتقم.

من فم الأطلس نشدو (يا فلسطين) الدم.

_ قد حافظ الشاعر على الجملة المجازية من فم الأطلس نشدو، في ثلاثة أسطر متتالية، ولكن بثلاث سياقات مختلفة، وقد جاء الشاعر بهذا التكرار للدلالة على ثورة الجزائر، وأن الأطلس الجزائري له فم ويصرخ لنصرة الشعوب المظلومة، وأنه ليس صامتا مثل الشعوب العربية .

نتيجة : التكرار كثير في قصيدة (أبو القاسم سعد الله) وله دلالة معينة وهي إبراز نفسية الشاعر الذي يعاني وضعية تشتت أوطان عربية كثيرة أمام الخطر الداهم لها.

أهم الأدوات المستعملة في القصيدة

استعمل الشاعر في القصيدة عدة أدوات نحوية مختلفة، من النواسخ وضمائر الرفع ، وأدوات الجر وصلات الموصول، والمضافات .... ومن أهم الأدوات:

1- أداة النسخ إن: ومن أمثلة ذلك ما جاء في المقطع الآتي:

وأعدو أن يوم الصور جاء.

إن لص الليل تاه !

...إن أهلي حيث ينفض المساء في احتقار

ويغطي النور (أوراس) الأشم بشعاري !

إن أهلي حيث يحمر الصراع.

وقد جاءت إن لدلالات التأكيد، وقد استعملها الشاعر لإقناع القارئ بوجوب كسر الصمت الغربي، وإبداء الرفض للأوضاع التي تعيشها الأمة، والإقتداء بثورة نوفمبر.

2- **المضافات** :الأداة كلما :

كل: أداة تعميم، وهي مضاف.

ما : صلة موصول، وهي مضاف إليه.

ومن أمثلة ذلك البيت (22-23)

كلما ازداد ولاء

كلما أرفض دماء ؟

- وقد جاء بها الشاعر للدلالة على اللاّجدوى والإستمرارية في الصمت، غير مجدي، وأن الأوضاع العربية لا تتغير حتى بمرور الزمن والمعاناة

3- **حرف الجر** : من :

و يظهر في هذا المقطع حرف الجر من : من البيت (66 إلى 71)

من فم الأطلس نشدو: (وحدة) لا تفصم

من فم الأطلس نشدو: (ثأرنا) المنتقم.

من فم الأطلس نشدو: (يا فلسطين) الدم.

من هنا من قمة مشحونة بالثائرين .

من هنا من مشرق البعد المجيد.

من ذرى الأطلس صاخب النداء .

وقد وردت حرف الجر من عدة مرات علة مساحة هذا المقطع و يفيد حرف الجر هنا معنى الغاية والابتداء، فأراد الشاعر أن يذكر الجزائر طالما كانت مصدر الثورات، ومصدر النداء بالوحدة العربية، وأن الشعب الجزائري أبي في أصله .

4- ضمير الرفع:أنا: يظهر هذا الضمير في القصيدة من البيت (26 إلى 27)

عشته ... أنا و الشعب الرضيع.

أنا والشعب الذي عاش الحياة .

و قد جاء الشاعر بضمير الرفع أنا للدلالة على الحيرة، التي يعيشها وتأنيب الضمير لأنه فرد من الأمة العربية، ويعيش معاناتها و بما أنه شاعر فهو يعبر عن معلنات الإنسان العربي بينه وبين نفسه، من أجل ما تعانيه الأمة من ظلم واضطهاد

3-4/ البيان والبديع

أ / البيان:

معناه في اللغة « الكشف و الإيضاح»[1]

وفي اصطلاح البلغاء «أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلِف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما »[2]

[1]_أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع،المكتبة العصرية، ط 1، 1999، ص 216.)

[2]_المرجع نفسه، ص 216

« علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه»[1]

وعلم البيان يتألف من مباحث التالية: الاستعارة – الكناية – التشبيه.

أ-1/ الاستعارة:

الاستعارة و هي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضح له.

« وقد تقيد بالحقيقة لتحقق معناها حسا أو عقلا؛ أي: التي تتناول أمرا معلوما يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية. فيقال: إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي. فجعل اسما له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه»[2]

تعتبر الاستعارة

«1- ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

2- وهي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه.

3- تطلق على استعمال اسم المشبه به في المشبه. فيسمى المشبه به مستعارا منه. والمشبه مستعار له، واللفظ مستعارا.

4- وقرينة الاستعارة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي قد تكون لفظية أو حاليه»[3]

---

[1] _ الخطيب القروينى: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ص 215.

[2] _ المرجع نفسه، ص 285.

[3] _ عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية ،دار النهضة العربية، ص 175.

الإستعارة في القصيدة من خلال قصيدة شعارات

لم يعتمد الشاعر كثيرا على اللغة الإستعارية بينما اعتمد على لغة الحقيقة، ولكنه رصع القصيدة بمجموعة من الاستعارات كان الهدف منها تقريب المعنى إلى القارئ، ومحاولة تصوير المعاني المركبة وهي معاني نفسية وفكرية مثل معنى الخذلان والقهر ،والظلم ،والخيانة.

ومن النماذج للصورة الإستعارية التي وظفها(أبو القاسم سعد الله) في القصيدة نجد في البيت (34) من القصيدة :

ذات حين خانت الليل نجومه.

نجد في هذا البيت استعارة مكنية، وهو تركيب إستعاري يجسد معنى الخيانة، حيث شبه الشاعر الليل بالشخص الخائن وحذف المشبه به، وأبقى على صفة من صفاته وهي الخيانة، والعلاقة بين الليل والنجوم علاقة احتواء وفضل ،ففضل النجوم على الليل أنها تنيره وتكسر الظلمة التي به .فمن تخون النجوم الليل ينطفئ نورها،ويفقد الليل زينته، بخيانة الحكام له وتخليهم عن موقف المقاومة ،ونصرة الشعوب المظلومة.

وفي قوله من البيت (60) من القصيدة :

وتعب النصر من نبع الصباح.

نجد استعارة مكنية حيث شبه الشاعر الشعب العربي بالنصر وحذف المشبه به الذي هو الشعب، وأبقى على صفة من صفاته وهي التعب.

والعلاقة بين الصباح والنصر، أن الصباح يأتي بعد ليل طويل كذلك النصر يأتي بعد معاناة طويلة، وصور الشاعر قيمة الإحباط الذي يعيشه الشعب العربي بأن النصر في حد ذاته تعب من الهزيمة، وأن الشعوب العربية فقدت الأمل في النصر،وتحريرها أحتل منها.

أ-2- الكناية

الكناية لغة

«أن تتكلم بشيء وتريد غيره»[1]

- **اصطلاحا**

« لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، أو هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى وقد وردت الكناية عرضا بعناها العام، عند الجاحظ، وهو التعبير عن المعنى تلميحا لا تصريحا كلما أقتضى الحال »[2]

و الكناية في اصطلاح أهل البلاغة: « لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى »[3]

الكناية من خلال القصيدة (شعارات)

استعمل الشاعر الكناية أكثر من الاستعارة لأنها تعبير موجه وذو دلالات واسعة ، ويساعد الشاعر في توصيل أهم المعاني التي يريد أن يوصلها ، وتمنح القصيدة بعدا رمزيا وعميقا يجعل القارئ يستخدم باقي معرفته الشعرية في تفكيك معاني القصيدة بعدا تشويقي ،مما يخفف الأحاسيس، الإحباط والهزيمة التي تصورها القصيدة ومن أهمها قوله في البيت(03) من القصيدة " وأعب الماء قيحا وصديدا "

---

[1] _ محمد علي صباغ: البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط 1، المكتبة العصرية صيدا- بيروت،لبنان، 1418ه 1998م، ص 251.

[2] _ المرجع نفسه، ص 251.

[3] _ عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية ،دار النهضة العربية، ص 61.

وهي كناية عن قمة الإحباط و الألم وأن الأشياء التي من الطبيعة هي رمز الحياة مثل : الماء تحولت إلى قيح وصديد وهي دلالة على العذاب، وعلى المعاناة وأن الشعب العربي يعاني من جراء الاحتلال وغياب الوحدة العربية.

وكذلك في قوله في البيت (36) من القصيدة: "خانه الشعب الذي طار جناحه".

وهي كناية عن خذلان الحكام للشعوب التي أصبحت مثل الطائر بلا جناح، وهي تتخبط من جراح المستعمر والشعوب العربية في صمت عن تغيير هذا الواقع مما يضفي أحساس بالخيانة والخذلان.كما نجد كذلك في قوله في البيت (51) من القصيدة

"وأعدوا إن يوم الصور جاء".

وقد جاء الشاعر بهذه الكناية وهي تركيب من القرآن الكريم بعد قوله تعالى: ﴿ و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وءاخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وانتم لا تظلمون (60)﴾[1].

وهي كناية عن الاستعداد للقاء العدو والجهاد في سبيل الله حيث تكرس دلالات الإيمان والعقيدة والرجوع بالأمة إلى ثوابتها الثلاثة (اللغة – الدين – المصير المشترك) وهي ما نادت به الثورة الجزائرية. وكان الشعب الجزائري مثال على النضال والجهاد في سبيل الله.

[1]) القرآن الكريم: سورة الأنفال، الآية 60، ص 184.

أ-3 - التشبيه

لغة :«التمثيل ، وهو مصدر مشتق من الفعل شبه بتضعيف الباء. يقال: شبهت هذا بهذا تشبيها أي مثله به »[1]

اصطلاحا عند البلاغيين له أكثر من تعريف ، وهذه التعاريف وإن إختلفت لفظا فإنها متفقة معنى.

« التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو كثيرة ، لا من جميع جهاته ، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه »[2]

وعند أهل البيان « هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى لأعلى وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد و كثيرا ما يطلق في

اصطلاحهم على الكلام الدال على المشاركة المذكورة أيضا»[3]

ونجد التشبيه في قصيدة شعارات في قول الشاعر من القصيدة

عشته كالآثم المخنوق في كف الجناح

وأركان التشبيه في هذا البيت هي

المشبه: الشاعر.

المشبه به: الآثم.

---

[1]_عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية ،دار النهضة العربية، ص 61.

[2]_ عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية ،دار النهضة العربية، ص 60..

[3]_ محمد علي صباغ: البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط 1، المكتبة العصرية صيدا- بيروت،لبنان، 1418ه 1998م، ص 239.

أداة التشبيه: الكاف.

وجه الشبه: الخطيئة. وهنا يقصد الشاعر حالة الإحباط والمعاناة وعدم الأمل، واليأس من الوضع الذي تعيشه المجتمعات العربية في ظل الصمت عن الاستعمار وتحرير فلسطين.

ملاحظة: نلاحظ أن الشاعر أكثر من استعمال الاستعارة وقلل من استعمال الكناية كما لم يستعمل سوى تشبيه واحد في القصيدة وهي ميزة الشعر الحر الذي يرتكز على الإيحاءات المبنية على كثرة الكتابات.

ب/ البديع

لغة

« بدعه نسبه إلى البدعة ، وإستبدعه : عده بديعا ، و البديع : المتحدث العجيب، والبديع : المبدع، وأبدعت الشيء : اخترعته»[1]

واصطلاحا

« هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا و طلاوة تكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لملتقى الحال ووضوح دلالته على المراد»[2]

وقيل:« هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطبقة على مقتضى الحال ووضوح الدلالة»[1]

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب ،طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة،1119، ص 230.

[2]_ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، المكتبة العصرية،ط1، 1999، ص 296.

وقيل « علم يعرف به وجود تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، وتربو أنواعه المائتين»[2]

ومن أهم أساليب البديع: السجع، الطباق، و التورية.

ب-1- السجع

لغة « هو الكلام المقفى ،سَجَعَ يَسْجُعُ سَجْعًا : تكلّم بكلام له فواصِلُ كفواصل الشعر من غير وزن، وصاحبه سجّاعة.

ويقال: حمامة ساجعة، وحمام سُجَّعُ وسَواجعُ »[3]

اصطلاحا « وهو ما اتفقت فيه الفاصلتان في الحرف الأخير، والفاصلة في النثر كالقافية في الشعر، وتسمى كل من الجملتين فقرة وأحسن السجع ما تساوت فقره»[4]

وقيل « هو توافق أو تواطؤ الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر على حرف واحد»[5]

وقد اعتمد الشاعر أبو القاسم سعد الله على لغة السجع بكثرة وذلك لتعزيز الوزن العروضي وتعزيز الإيقاع الداخلي وصناعة الموسيقى الخاصة بالقصيدة مثل قوله في القصيدة:

بالسياط الداميه

---

[1] _ محمد علي صباغ: البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط 1، المكتبة العصرية صيدا- بيروت،لبنان، 1418ه 1998م، ص 255.

[2] _ محمد علي صباغ: البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط 1، المكتبة العصرية صيدا- بيروت،لبنان، 1418ه 1998م ، ص 255

[3] _ المرجع نفسه، ص 262.

[4] _ فهد خليل زايد :اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن،1431ه، ص 91.

[5] _ المرجع نفسه ، ص262.

بالسنين الماضيه

نلاحظ في البيتين في ختام كل من الكلمتين داميه وماضيه بالهاء وهي هاء السكت، مما يجمع بين دلالة السكون ودلالة الصمت العربي، وساعدت النهاية الصوتية المفتوحة للمقطع في إطلاق الدلالة وعدم تقييد الجملة بحركة أخيرة مما يبقي مجال التأويل مفتوحا دون حركة أخيرة.

كما نجد في قوله :

طالما ليلي صباح مفعم

وشعارات لنا لا تهزم

لقد أعتقد الشاعر (سعد الله) على لغة السجع في تأسيس صورة تناقض بين الأمل والهزيمة، وذلك في كلمة (مفعم و تهزم) وهنا قصد الشاعر أن يختم المقطعين بنفس الحرف وهو حرف الميم وفيه دلالات الألم والأنين وهي مقارنة بين حالة الشعب العربي في حال الصمت وبين تطلعه إلى التحرير.

ب-2- الطباق

(الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام، وهما قد يكونان اسمين، نحو «هو الأول والأخر »)[1]

وفي تعريف آخر « هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى أو الجمع بين الشيء وضده في الكلام»[2]

[1] _ أحمد الهاشمي:جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، المكتبة العصرية،ط1، 1999، ص 301.

[2] _ فهد خليل زايد:اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن،1431ه، ص 86.

أما بالنسبة لقصيدة شعارات فقد أعتمد (أبو القاسم سعد الله) فيها على أساليب قليلة من الطباق وذلك لأنه اعتمد لغة الحقيقة دون المجاز ومنه نجد قوله:

حيث للعرف فناء أو بقاء.

ب-3- التورية

لغة

« مصدر و ريت الخبز تورية إذا سترته و أظهرت غيره»[1]

يقال « ورى تورية إذ ستره وأظهر غيره، وتسمى أيضا الإيهام والتخيل »[2]

اصطلاحا

« ذكر اللفظ المفرد ويكون البعيد هو المراد لا بد من قرينة تبين المعنى المراد وتدرك القرينة بالتأمل»[3]

وفي تعريف آخر للتورية نذكر « التورية: أن يذكر لفظ له معنيان: قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالإفادة لقرينة خفية»[4]

التورية: هي أن تقول الشيء وتقصد خلافه

أما بالنسبة للقصيدة التي ندرسها(شعارات) فقد استخدم (أبو القاسم سعد الله) التورية وهذا يظهر من خلال البيت التالي:

---

[1]_ أحمد الهاشمي:جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، المكتبة العصرية،ط1، 1999، ص 300.

[2]_ فهد خليل زايد:اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن،1431ه، ص90.

[3]_ فهد خليل زايد :اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن،1431ه، ص90.

[4]_ حنفي ناصف و آخرون:دروس البلاغة،ط1، 1425ه 2004م، 161.

تمضغ الضاد وتدعو الأولياء

وهنا يصور الشاعر التناقض الذي يعيشه المجتمع العربي حيث أنه يعاني حتى من ثوابته الأساسية بينما تقدمت الأمم الأخرى بأشواط عديدة ، وما زال يعاني صراعات الدين والعقيدة في وقت يتوجب عليه فيه أن يتوحد ضد المحتل،ويدفع عن بلاده الاستعمار والاحتلال .

4- القافية

استعمل الشاعر أبو القاسم سعد الله عدة قوافي متنوعة على مساحة قصيدة شعارات و ذلك لتعدد المعنى تناول عدة أفكار متسلسلة شكلت البناء العام للقصيدة حيث بدأ برثاء النفس ولومها ولوم الصمت مثل على ما يجري في البلاد العربية من ظلم واستعمار، وتسمى هذه القافية « بالقافية الحرة المتغيرة »[1]. حيث استعمل الشاعر حرف الدال كروي لختام مقاطع من أبياته وكثيرا ما كان هذا الحرف يسبق بحرف مد سواء كان "ياء " أو "واو". ومثال ذلك من البيت 1 من القصيدة إلى البيت 5 منها، واستعماله لحرف الدال يرجع إلى القيمة الصوتية لهذا الحرف إذْ أنه حرف شديد انفجاري وذلك يتوافق مع معنى اللوم و التأنيب والقسوة على النفس، كما يتوافق مع معنى الألم والندم وقوة المعاناة.

استخدم(سعد الله) حرف الهمزة أيضا كروي في البيت 09 من القصيدة إلى البيت 13 وذلك لمساندة فكرة نداء الذات حيث قام بمناجاة نفسه ومخاطبتها ولومها على الصمت إزاء الواقع العربي، ويعتبر حرف الهمزة حرفا حلقيا وهو من الحروف المجهورة والانفجارية كما هو كذلك حرف قطع، وقد دل باستعماله كروي على دلالة الحسم واتخاذ القرار وشدة لوم النفس وتأنيبها على صمتها، كما أنه جاء مترافقا مع السكون مما أكسب الأبيات مقطع صوتي مفتوح مما يمنح القارئ دلالة اللانهاية والامتداد وأن معاناة الشاعر معاناة دائمة وليست منتهية وأنه لا مخرج من تأنيب النفس ولومها.

---

[1] _ عبد الكريم شبرو: التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر، 2007/2006،ص128.

استعمل الشاعر حرف القاف كروي في القصيدة من البيت 14إلى البيت 16، وذلك للدلالة على شدة الحياة وصعوبة اتخاذ القرار وتمسك الشعوب العربية بقوت اليوم بدلا من مقاومة الاستعمار والمناداة بالحرية، وأن هذه الشعوب حبيسة الحياة اليومية، وحرف القاف حرف شديد وانفجاري وقد جاء تدعيما لدلالة الظلم وقسوة الحياة التي يفرضها الاستعمار.

كما استعمل حرف الحاء كروي في القصيدة من البيت 24 إلى البيت 25. وذلك للدلالة على ألمه الخاص والمعاناة التي يعيشها من خلال ما يرى من معاناة الشعوب العربية وأنه مجروح ومتألم للصمت العربي ويأمن أن تتحرر الشعوب العربية مقتدية بثورة التحرير الجزائرية، وحرف الحاء حرف حلقي وهو مهموس جاء لتدعيم دلالة الهمس ومناجاة الذات في سرية تامة، بما يختلج في صدر الشاعر من مشاعر وطنية إتجاه الجزائر والأمة العربية .

وظف(سعد الله) أيضا حرف الهاء في القصيدة من البيت 34 إلى البيت 37 وهي هاء السكت وهي حرف ساكن وحلقي ومهموس حيث ختم بها مقاطع من أبياته كروي وطالما سبقت بحرف مد مثل "الواو" أو "الألف" وتخدم دلالة حرف الهاء ما أراده الشاعر من أجل أن يجعل مقاطع أبياته مقاطع مفتوحة لكي يوصل للقارئ أن المعاناة العربية معاناة مستمرة، كما يدل حرف الهاء على التأوه الناتج عن الألم والحسرة من الصمت العربي اتجاه القضية الفلسطينية، وقد استعمل حرف الميم لختام مقاطع من أبياته تظهر في القصيدة من البيت 64إلى البيت 68 وحذف الميم حرف متوسط بين الشدة والرخاوة وجاء لخدمة دلالة الموقف الوسطي الذي يتخذه الشعب العربي فهو موقف بين النصر والهزيمة وبين الصمت والكلام. كما أكسب حرف الميم دلالة الحميمية للأبيات لأن الشاعر كان يخاطب من خلال الطبيعة مناجيا إياها بآلامه وحسراته .

5- بحر القصيدة

القصيدة من بحر الرمل مفتاحة : رَمَلُ الأَبْحُرِ تَرْوِيهِ الثِّقَاتْ :فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتْ.

الأبيات

البيت 01 _ طَالمَا ليْلِي امتِثالٌ و سُجودْ

الكتابة العروضية طَالَمَا لَيْـلِي امْـتِثَالُنْ وَسُجُودْ

التقطيع /0//0 /0/0/ 0/0/0 00///

التفعيلات فَاعِلاَتُـنْ فَـاعِلاَتُـنْ فَعِـلاَتُ

البيت 02 - أقْرع الأرضَ برجْلٍ منْ ورَقْ

الكتابة العروضية أَقْرَعُ لأَرْضَ بِرِجْلِنْ مِنْ وَرَقْ

التقطيع /0// 0/0// /0/0 0// 0/ 0//

التفعيلات فَاعِلاَتُـنْ فَعِـلاَتُنْ فَاعِـلُنْ

البيت 03 - وأُعِبُّ المَاءَ قَيْحاً وَ صَدِيدْ

الكتابة العروضية وَأَعَبْبُ لْمَاءَ قَيْحَنْ وَصَدِيْدْ

التقطيع ///0/ 0/0 / /0/0 00///

التفعيلات فَعِلاَتُـنْ فَعِلْتُنْ فَعِلاَتْ

طرأ زحافات في القصيدة :

« وزنه في الأصل فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُ»[1]

ومن الزحافات (الخبن هو حذف الساكن من التفعيلة وعلى ذلك تصبح فاعلاتن فَعِلْتُنْ فبعد أن تكون وتدا مجموعا بين سببين خفيفين تصير فاصلة صغرى ، وهذا هو الزحاف المستحسن في الرمل)[2]

وذلك في البيت الثاني (برجلن) فَعِلْتُنْ.

1_الدكتور عبد العزيز عتيق : علم العروض و القافية، دط، 1987، ص 79.

2_ المرجع نفسه ص 80.

الخاتمة

خاتمة

وفي خاتمة هذا البحث يمكن اعتبار النقاط الآتية خاتمة لهذا البحث الموسوم بعنوان " أدب المقاومة عند أبي القاسم سعد الله من خلال مجلة الآداب (دراسة فنية) "

_اهتم أبو القاسم سعد الله بالشعر الحر، وجعل من قلمه سلاحا للنضال في الثور، وكانت أول تجربة له سنة 1955م في هذا النوع من الشعر قصيدة "طريقي."

_لأبي القاسم سعد الله أنشطة وأعمال ومؤلفات غزيرة وتراث كبير في المجلات والجرائد.

_ تعد مجلة الآداب وعاء يصب فيه الأدباء والشعراء جل اهتماماتهم ، وهمزة وصل مكنتهم للإفصاح وإيصال معاناة الشعوب المضطهدة إلى خارج نطاق حدودها ، مثلما أشرنا إلى ذلك في أدب المقاومة لدى سعد الله من خلال هذه المجلة الفكرية.

_ تعدد أشكال المقاومة في الأدب الجزائري عموما، وظهورها في أغلب فنونه (شعر، نثر، قصة، رواية).

_ إن الأدب ترجمان صادق يعبر به رواده عن أفكارهم التي تعكس واقع أمتهم،ومتنفس ينقلون من خلاله انشغالاتهم وتطلعاتهم تجاه قضيتهم الأولى والأخيرة هي النضال من أجل الحرية والاستقلال بشتى الوسائل.

المصادر و المراجع

المصادر

- القرآن الكريم برواية حفص

أ_ المصادر

1_ أبو القاسم سعد الله: أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1988.

2_ أبو القاسم سعد الله: تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983

3_. أبو القاسم سعد الله: شعارات، الآداب ، العدد 10،السنة الرابعة أكتوبر 1957.

المراجع

4_أحمد الشائب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة _الأدبية، القاهرة، مصر، ط 8 ،1411ه ،1991م.

5_ أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، ط1، 1999.

6_ حنفي ناصف وآخرون: دروس البلاغة، ط1، 1425ه، 2004م.

7_الخطيب القروينى: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان.

8_شوقي ضيف: البحث الأدبي طبيعته ،مناهجه، اصوله ،مصادره، دار المعارف، الطبعة السابعة.

9_ الشيخ محمد غلايني: جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، المكتبة العصرية، ط 28، 1993.

10_ صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1968م.

11_عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية ، دار النهضة العربية ، د ط، 1987.

12_ عبد العزيز عتيق: علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية.

13_ عبد القادر القط: في الأدب العربي الحديث، دار غريب، القاهرة،2001.

14_ فهد خليل زايد: اللغة العربية منهجية وظيفية، دار النفائس للنشر والتوزيع،الأردن،1431ه

15_محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان، ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، بيروت، لبنان، 1994.

16_محمد علي صباغ: البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين، الجاحظ، ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 1418ه 1998م.

17_ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة،1119.

18_محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث(اتجاهاته وخصائصه الفنية)، الطبعة الأولى،1985.

الدوريات

19_ مجلة الآداب العدد 1، كنون (الثاني يناير)، 1966.

20_العدد 04 ،2 أبريل، 1954،

21_العدد 05، السنة الثامنة، ابريل 1960.

22_العدد 10، السنة الرابعة أكتوبر،1956.

23_العدد 11،كانون الثاني يناير، 1965

24_البصائر، العدد683، الإثنين 13_19صفر 1435ه/16-22 ديسمبر2013.

25_الخبر، الأحد 15 ديسمبر 2013.

26_الشروق، العدد 4233، الأحد ديسمبر2013.

27_مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 08، جوان 2005.

28_المجلة العالمية للترجمة الحديثة، العدد 04، 2010.

29_المجلة العالمية للترجمة الحديثة، العدد 5، 2010

30_ المعرفة، العدد 74، نيسان، 1968.

31_الملتقى الدولي الخامس،جامعة حاسبة بن بوعلي – الشلف – الجزائر،كلية الحقوق، جامعة البعث سوريا،9-2010/11/10.

مذكرات تخرج

32_ إبراهيم لقان: ملامح المقاومة ضد الإستعمار في شعر محمد العيد آلـ خليفة،(دراسة فنية)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في أدب الحركة الوطنية الجزائرية، معهد الآداب اللغات ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007/2006.

33_ عبد الكريم شبرو:التجربة الشعرية عند أبي القاسم سعد الله مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007/2006

34_ مختار سويلم:التكرار اللفظي في شعر النقائض جرير والفرزدق انموذجا، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في علوم اللسان،تخصص بلاغة وأسلوبية، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2010/2009.

الفهرس

الفهرس الصفحة

مقدمة..... أ الى ح

الفصل الأول : حياة أبو القاسم سعد الله وملامح أدبه..... 19/2

الفصل الأول : حياة أبو القاسم سعد الله وملامح أدبه..... 2

تعلمه..... 3/2

ثقافته.....4/3

وفاته..... 5/4

أسلوبه.....6/5

مؤلفاته..... 8/7

تراثه في المجلات و الجرائد..... 14/9

تجربة أبو القاسم سعد الله الأدبية..... 16/15

تجربة أبو القاسم سعد الله اللغوية..... 17/16

آراء الباحثين في أبي القاسم سعد الله.....18/17

شخصية الشاعر(أبو القاسم سعد الله)..... 19/18

الفصل الثاني : أدب المقاومة ومجلة الآداب البيروتية.....20الى 41

مفهوم كلمة أدب..... 22/21

تعريف المقاومة..... 24/22

أدب المقاومة 28/24

أدب المقاومة 28/24

خصائص أدب المقاومة 30/29

تعريف مجلة الآداب شكلا 35/30

تعريف مجلة الآداب مضمونا 37/35

الوضع المادي و المعنوي لمجلة الآداب 39/37

مآخذ على مجلة الآداب 41/39

الفصل الثالث : دراسة فنية من 41إلى 72

قصيدة شعارات 46/42

مضمون قصيدة شعارات 48/47

الأسلوب 49/48

2- 1-اللغة 49/48

2-2- الأسلوب 53/50

2-3- التكرار 60/54

2-4- البيان والبديع 70/60

4_القافية 71/70

البحر.....72/71

الخاتمة 74

قائمة المصادر و المراجع 79/76

الفهرس 84/81

الملخص 85

ملخص البحث :أدب المقاومة عند أبي القاسم سعد الله من خلال مجلة الآداب "دراسة فنية".

كانت الثورة الجزائرية قدوة للعالم كله ولا سيما العالم العربي فهي مثال للتضحية والصبر ومثابرة شعب ألف العزة والكرامة وسعى بالنفس والنفيس من أجل تحرير الوطن كبيرا وصغيرا رجلا وامرأة متعلما وأميا ،كل اجتهد بما لديه. مع قلة الإمكانيات وبساطة ما يملك بإرادة من فولاذ وعزيمة استطاع الوصول إلى المبتغى ونيل حريته مقابل مليون ونصف مليون شهيد.

صحيح كان الثمن باهظا لكن كل شيء يهون في سبيل الوطن وعزة والعيش بكرامة وكبرياء وقد انعكست كل هذه الظروف على جميع المستويات الفكرية والإجتماعية والثقافية وحتى النفسية،خاصة أبناءها والطبقة المثقفة منهم من خلال أعمالهم الفنية والفكرية التي من خلالها اطلع العالم على بشاعة ووحشية المستعمر الغاصب من جهة ومن جهة أخرى صبر وصمود شعبها العظيم ومن بين الأدباء الذين كان لهم باع وذراع وقدم راسخة في الأعمال التي خلدت الثورة الجزائرية وكانت قدوة ومثالا حيا يقتدى به العالم العربي بأكمله وثورة يضرب بها المثل في الصمود والعزة ومن بين أبناء هذا الوطن العظيم (أبو القاسم سعد الله) وهو من الشعراء الذين كانت لهم بصمة لا تنسى فهو أحد شعراء الحداثة المعاصرة في الشعر الجزائري وهو أحد اللّذين تمتعوا بنزعة انسانية قومية,ووازعا دينياً عميق الأثر والدّلالة ,وقد تجلى كلٌّ هذا في أعماله الفنيّة.